تصور مقترح لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر

إعداد

أ.م. د/ لمياء إبراهيم المسلماني

أستاذ أصول التربية المساعد

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

أ.م.د/ شيماء منير العلقامي

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

تصور مقترح لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر

أ.م. د/ لمياء إبراهيم المسلماني، أ.م.د/ شيماء منير العلقامي

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر؛ من خلال استكشاف الأساس الفكري والفلسفي للتعليم الريادي، وتحليل الجهود الوطنية والدولية في هذا المجال، واستطلاع آراء الخبراء حول أهميته وآليات تعزيزه. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، مستخدمةً مجموعات التركيز كأداة لجمع المعلومات، مما أتاح للباحثتين فرصة التفاعل المباشر مع المشاركين واستكشاف آرائهم بشكل شامل وعميق. وشملت الدراسة مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالي التعليم وريادة الأعمال. وكشفت النتائج عن أهمية التعليم الريادي في إعداد جيل من رواد الأعمال القادرين على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية في مصر، ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. كما أكدت ضرورة إدماج التعليم الريادي في مناهج المرحلة الثانوية، وتعزيز التعاون بين الجامعات والمدارس لتقديم تجارب تعليمية عملية. وأبرزت الدراسة كذلك التحديات التي تواجه التعليم الريادي، مثل ضعف السياسات الداعمة ونقص الكوادر المؤهلة، مما يستدعي توفير بيئة تعليمية محفزة على الابتكار والتجريب. وفي ضوء ذلك، اقترحت الدراسة تصورًا لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر.

الكلمات المفتاحية: تنمية– ثقافة– ريادة الأعمال– التعليم الريادي– المرحلة الثانوية

A Proposed Perspevtive for Developing the Culture of Entrepreneurial Education among Secondary School Students in Egypt

Abstract

The current study aimed to foster a culture of entrepreneurial education among high school students in Egypt by exploring the intellectual and philosophical framework of entrepreneurial education, analyzing national and international efforts in this field, and surveying experts' opinions on its importance and enhancement mechanisms. The study employed a qualitative methodology, utilizing focus groups as a tool for data collection, which allowed the researchers to engage directly with participants and explore their perspectives comprehensively and in depth. The study involved one group of experts specializing in education and entrepreneurship. The findings highlighted the significance of entrepreneurial education in preparing a generation of entrepreneurs capable of addressing Egypt's economic and social challenges, thereby contributing to sustainable development. It also emphasized the necessity of integrating entrepreneurial education into high school curricula and fostering collaboration between universities and schools to provide practical learning experiences. Furthermore, the study shed light on the challenges facing entrepreneurial education, such as weak supportive policies and a shortage of qualified personnel. This underscores the need to create an educational environment that encourages innovation and experimentation. In light of these findings, the study proposed a comprehensive framework for fostering a culture of entrepreneurial education among high school students in Egypt.

Keywords: Development- Culture- Enterpreneurship- Enterpreneurial Education- Secondary Stage

مقدمـــة

تمثل ريادة الأعمال قوة دافعة أساسية في عالمنا المعاصر؛ إذ تسهم في تحفيز النمو الاقتصادي، وخلق فرص عمل جديدة، وتعزيز الإبداع والابتكار، كما أنها تلعب دورًا حيويًا في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ولقد شهد مفهوم ريادة الأعمال تحولًا جذريًا عبر الزمن؛ فبعد أن كان نشاطًا فرديًا محدودًا بات اليوم أحد الركائز الرئيسة للاقتصاد العالمي. ويعكس هذا التحول التغيرات المتسارعة في البيئات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما يفرض تحديات جديدة ويوفر فرصًا واعدة، خاصة في سياق الاقتصادات الناشئة(Viknianskyi, 2023, p. 38) .

وفي ظل هذه التحولات، أصبح التعليم الريادي محور اهتمام المؤسسات التعليمية؛ إذ يُنظر إليه كأداة فعّالة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى الطلاب. وهذا بدوره يؤهلهم لمواكبة متطلبات سوق العمل الذي يتسم بالتغير المستمر ويحتاج إلى كفاءات متعددة. وقد دفع ذلك العديد من الدول إلى تبني سياسات تعليمية تهدف إلى تعزيز ثقافة ريادة الأعمال من خلال إدماجها في المناهج الدراسية بمختلف مراحل التعليم (Sabzeh & Ansari, 2024, p. 55).

ولذا يعد التعليم الريادي ركيزة لدول الاتحاد الأوروبي، كجزء من استراتيجية أوروبا ٢٠٢٠؛ والتي ركزت على أهمية هذا النهج في تشكيل عقلية الأجيال القادمة، وتزويدهم بالمهارات والمعارف الضرورية التي تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال (Islam & Lee, 2015, p. 94) .

ومنذ بداية القرن الحادي والعشرين، ازدادت الدراسات التي تناولت ثقافة التعليم الريادي من زوايا متعددة، ركزت بعضها على الأبعاد الأخلاقية لهذه الثقافة، مُسلّطة الضوء على أهمية القيم في تشكيل توجهات رواد الأعمال، وأسهم باحثون بارزون مثل سيمونز وداف وستيفنسون وياريلو في تعزيز فهم هذه الثقافة من خلال دراسات تناولت تأثيرها على السلوك الريادي والتنمية الإقليمية (Viknianskyi, 2023, p. 38).

في هذا الصدد، تشير دراسة Khodabande (2021) إلى أن للتعليم الريادي تأثير كبير على نجاح المبادرات الريادية، مما يسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية للمجتمعات. وتظهر

أهمية هذا التعليم من خلال أهدافه التي تتركز حول تنمية المهارات والخصائص الريادية لدى الأفراد؛ فمن خلال تعزيز هذه المهارات في سن مبكرة، يمكن إعداد جيل من الشباب القادر على الإبداع والابتكار في مختلف الأبعاد الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية في المستقبل (p. 21).

كما أكدت دراسة Islam and Lee (2015) أن التثقيف حول ريادة الأعمال يُعد من أنجح الوسائل لتحفيز الأفراد على خوض هذا المجال؛ حيث يمكن لجلسة تعليمية فعالة أن تغير تصورات الطلاب عن ريادة الأعمال وتجعلهم أكثر ميلًا للمجازفة وبدء مشاريع جديدة، مما يتيح فرص عمل ويعزز الاقتصاد (p. 96). كذلك، أشار غرة وآخرون (٢٠٢٠) إلى أن فهم السلوكيات والمواقف الريادية أمر بالغ الأهمية لتعزيز ثروة المجتمع ورفاهيته، خاصة في فترات التعافي من الأزمات العالمية مثل جائحة كوفيد-١٩ (ص ٨).

من ناحية أخرى، أصبح تعليم ريادة الأعمال جزءًا لا يتجزأ من التعليم العالي، خاصة في كليات إدارة الأعمال، كما شهد هذا المجال توسعًا ليشمل المراحل ما قبل الجامعية وما بعدها أيضًا. ويُعد إدراج مهارات ريادة الأعمال كجزء أساسي من المناهج الدراسية خطوةً تُسهم في إعداد الطلاب لدخول سوق العمل وتمكينهم من مواجهة التحديات المستقبلية (Kavepisheh et al., 2022, p. 36).ولا تقتصر فائدة هذا التعليم على الجانب العملي؛ بل تشمل أيضًا تطوير المهارات والسلوكيات التي يمكن أن تفيد الطلاب في مختلف مسارات حياتهم المهنية (Geleske, 2021, para 3).

وفي هذا السياق، قامت العديد من الدول بجهود ملموسة لتطوير التعليم الريادي في المراحل الثانوية؛ فقد أُدرجت هذه المادة في المناهج الدراسية لإعداد الطلاب لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية في القرن الحادي والعشرين، واعترفت حوالي ثلثي الدول الأوروبية بالحاجة إلى هذا التعليم وأدرجته في مناهجها الوطنية. ففي بعض الدول، يُقدم هذا التعليم كبرنامج مستقل، وفي دول أخرى يتم دمجه مع مواد دراسية مختلفة. ومن بين هذه الدول لوكسمبورغ وأيرلندا وقبرص وإسبانيا والسويد وآيسلندا وبولندا وبلغاريا والنمسا ورومانيا، مما يعكس رؤية الاتحاد الأوروبي لتعزيز الإبداع والابتكار على جميع المستويات التعليمية (Kavepisheh et al., 2021, pp. 39-40).

علاوة على ذلك، ركز قادة العديد من الدول المتقدمة على تنمية ثقافة ريادة الأعمال من خلال توفير بيئات تعليمية داعمة، وإصدار التشريعات اللازمة، وتقديم الدعم الفني. وقد أظهرت المشروعات الصغيرة والمتوسطة فعاليتها في خلق فرص عمل وتعزيز التنمية الاقتصادية، مما جعل التعليم الريادي جزءًا أساسيًا في السياسات التنموية (محمود، ٢٠١٧، ص ١٨٤).

وتقوم ريادة الأعمال بدور محوري في تحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة في مصر ٢٠٣٠؛ فمن خلال دعم الشركات الناشئة وتشجيع روح المبادرة والابتكار، تسعى الاستراتيجية إلى تنويع الاقتصاد المصري وخلق فرص عمل جديدة للشباب. كما تسهم ريادة الأعمال في بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات والخدمات المصرية في الأسواق العالمية. ولتحقيق ذلك، تعمل الحكومة على توفير بيئة محفزة لرواد الأعمال، من خلال تسهيل الإجراءات، وتوفير التمويل، وتقديم الدعم التقني (خطاب ومحمد، ٢٠٢٠، ص ٥٠٠).

ولقد أطلقت الحكومة المصرية العديد من المبادرات التي أوجدت بيئة أعمال محفزة وداعمة لرواد الأعمال في السنوات الأخيرة؛ حيث تم إصدار قوانين وتشريعات جديدة لتسهيل إجراءات إنشاء الشركات وتشجيع الاستثمار، كما تم إنشاء العديد من الحاضنات ومسرعات الأعمال التي قدمت للشركات الناشئة الدعم المالي والفني والتوجيه اللازم، مما أسهم في تسريع نموها وتطورها (آمين، ٢٠٢٣، ص ص ٥٦٣-٥٦٤).

وجدير بالذكر أن ما سبق عرضه يقدم نظرة شاملة لأهمية ريادة الأعمال ودورها المحوري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويسلط الضوء على التطور التاريخي لمفهوم ريادة الأعمال، وأهمية التعليم الريادي في إعداد الأجيال القادمة لمواجهة تحديات المستقبل، كما يشير إلى الجهود الدولية والمحلية لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، ويؤكد على أهمية هذه الثقافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن هذا المنطلق، فإن تحقيق الأهداف المرجوة من ريادة الأعمال يتطلب تضافر جهود الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات التعليمية والمجتمع المدني، إلى جانب تطوير سياسات وبرامج فعّالة تدعم رواد الأعمال وتُمكّنهم من النجاح.

ونظراً لأهمية المرحلة الثانوية في تشكيل مستقبل الطلاب، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف سبل غرس ثقافة التعليم الريادي خلال هذه المرحلة الحاسمة؛ من خلال تزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة بمفاهيم ريادة الأعمال ومهاراتها، مما يمكنهم من مواجهة التحديات المتسارعة لسوق العمل المتغير باستمرار ويسهم في تحفيزهم على تحقيق طموحاتهم وأهدافهم بفعالية وإبداع.

مشكلة الدراسة

يشهد العالم اليوم تطوراً متسارعاً في مجالات المعرفة والتكنولوجيا والاتصالات، مما يفرض على المؤسسات التعليمية تحديات جديدة تتطلب إعادة النظر في أساليبها ومناهجها. فلم يعد دور المدرسة مقتصراً على نقل المعرفة؛ بل بات يتعداه إلى تمكين الطلاب من اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة للنجاح في عالم متغير. وفي هذا السياق، برزت الحاجة الملحة إلى تحول جذري في أنظمة التعليم من خلال تطوير مناهج تعليمية مبتكرة تشجع على الإبداع والابتكار وريادة الأعمال، متجاوزة النمط التقليدي القائم على الحفظ والتلقين، لتتيح للطلاب فرصة استكشاف أفكارهم وتطوير مشروعاتهم الخاصة (المطيري،٢٠١٩، ص ٥).

وتشير دراسة Islam and Lee (2015) إلى أن التعليم يُعد حجر الزاوية في التنمية الشاملة لأي دولة؛ حيث يمثل استثماراً في المستقبل، ويُسهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات، فضلاً عن كونه وسيلة لتحقيق الطموحات والتغلب على تحديات الفقر (p. 88). ويتضح من ذلك أن التعليم ليس مجرد وسيلة لنقل المعرفة؛ بل هو أداة فعالة لتمكين الأفراد من الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة.

وفي ضوء هذا المفهوم، يسهم التعليم الريادي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تزويد الأفراد بالمهارات اللازمة لإنشاء مشروعاتهم الخاصة والمشاركة في تعزيز الاقتصاد. كما يوضح الباحثون Joseph and Iweyah (2024) أن خريجي برامج ريادة الأعمال يتمتعون بمهارات وظيفية عالية تجعلهم قادرين على المنافسة في سوق العمل (p. 191). وتدعم دراسة Olumoyo et al. (2024) هذا الطرح؛ حيث تشير إلى أن التعليم الريادي يزوّد طلاب المرحلة الثانوية بعدة مهارات حياتية ضرورية مثل حل المشكلات، والتفكير النقدي، والتعاون، والتعاطف، وتحمل المخاطر، وتقبّل الفشل كجزء من عملية النمو(p. 3) .

وفي ظل التحولات السريعة التي يشهدها عالم الأعمال نتيجة للعولمة والتقدم التكنولوجي، يشدد Mahmudin (2023) على أهمية التعليم الريادي كأداة حيوية لإعداد جيل قادر على مواجهة هذه التحديات والإسهام في بناء اقتصاد مستدام (p. 167). كما يشير Olumoyo et al. (2024) إلى أن التعليم الريادي يساعد طلاب المراحل التعليمية المختلفة على تطوير مهارات عملية وحياتية تخدمهم في حياتهم المهنية والشخصية، بغض النظر عن تخصصاتهم، سواء كانت في العلوم أو الفنون أو العلوم الاجتماعية، حيث يُنمّي خيالهم ويعلمهم تطبيق التفكير الإبداعي على المشكلات الواقعية (p. 3).

وعلى الرغم من التأثيرات الإيجابية للتعليم الريادي فلا يزال في مراحله الأولية، مما يثير اهتماماً متزايداً بين أصحاب المصلحة ويطرح تساؤلات حول فعاليته. ووفقاً لتقرير اتجاهات التوظيف العالمية للشباب (٢٠٢٤)، ما زالت هناك فجوة بين المؤهلات التي يكتسبها الشباب والمهارات المطلوبة في سوق العمل، وأن حوالي ٦٥ مليون شاب يعانون من البطالة، على الرغم من التحسن النسبي الذي طرأ على معدلات توظيف الشباب بعد جائحة كوفيد-١٩ (International Labor Organization, 2024, p. 3; World Economic Forum, 2024, para 1).

وفي هذا الإطار، يؤكد Chaerudin and Hartati (2018) على أهمية دمج الكفاءات الريادية ضمن المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية، بحيث تشمل مجموعة متكاملة من المعارف والمهارات التي تساعد الطلاب على تحقيق أداء متميز في ريادة الأعمال (p. 249). ويتفق مع ذلك محمود (٢٠١٧)، الذي يشير إلى ضرورة نشر ثقافة العمل الريادي في النظم التعليمية العربية لإعداد جيل من القادة المبتكرين القادرين على مواجهة التحديات الحديثة وتحقيق التنمية المستدامة (ص ص ١٥٥-١٥٦).

ورغم ذلك، يشير القحطاني (٢٠٢٣) إلى أن التعليم الريادي لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الوطن العربي، مشيراً إلى عدة معوقات، منها نقص التمويل، وضعف البنية التحتية، وغياب الثقافة الريادية، مما يحدّ من فاعلية الجهود المبذولة لتعزيز ريادة الأعمال (ص ٢١٠).

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتعزيز ريادة الأعمال في مصر، تُظهر إحدى الدراسات أن الشباب في مصر يواجهون صعوبات في بدء مشروعاتهم الخاصة، مثل نقص

التمويل وضعف الوعي بسلوكيات ريادة الأعمال، كما تسلط الضوء على الحاجة إلى تعزيز دور التعليم الريادي كوسيلة لخلق فرص عمل، خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة (خطاب ومحمد، ٢٠٢٠، ص ٣٤٤).

ويتضح مما سبق أن التعليم الريادي يمكن أن يلعب دوراً محورياً في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية في مصر من خلال تمكين الطلاب من التحول إلى صُنّاع فرص عمل بدلاً من باحثين عنها، بما يسهم في خلق فرص عمل جديدة وتخفيف حدة الفقر (Yousef & Ahmed, 2024, p. 2). لكن تحقيق هذا الهدف يتطلب تكاملاً في السياسات والمناهج التعليمية لضمان ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال، وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لتأسيس مشروعاتهم الخاصة والإسهام في التنمية الشاملة.

ولكون المرحلة الثانوية فترة حاسمة في حياة الطلاب، يمرون خلالها بتغيرات جسدية وفسيولوجية وعقلية واجتماعية وعاطفية، تجعلهم مستعدين لاكتساب المهارات الريادية؛ حيث يشهد الطلاب نموًا جسديًا ملحوظًا من خلال التغيرات الهرمونية التي تؤثر على سلوكهم، وهو ما يمكن استثماره في تعزيز مهارات العمل الجماعي والمبادرة. كما أن التطور العقلي والمعرفي يمنحهم القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات، مما يساعدهم على تحديد أهدافهم الأكاديمية والمهنية. بالإضافة إلى ذلك، تنمو علاقاتهم الاجتماعية والعاطفية، مما يعزز الذكاء العاطفي والتواصل الفعال. ومن ثم، تُعَدُّ هذه الخصائص قاعدة قوية لتنمية ثقافة التعليم الريادي، حيث يتطلب الأمر تصميم برامج تعليمية تفاعلية تأخذ في الاعتبار هذه التغيرات، مما يؤهل الطلاب ليصبحوا قادة ورواد أعمال ناجحين في المستقبل (إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٤، ص ص ٧٧١-٧٧٢؛ Tsyganov, 2022, p. 62).

وعليه، يُعد التعليم الريادي ضرورة مُلحّة لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العالم في ظل التحولات المتسارعة؛ فهو يُمثل أداة فاعلة لتمكين الشباب من التحول إلى مبتكرين وصُنّاع فرص عمل، مما يُسهم في تقليص معدلات البطالة وتعزيز مسيرة التنمية المستدامة. ويتطلب تحقيق هذه الأهداف تنسيق الجهود بين المؤسسات التعليمية والجهات ذات الصلة، من أجل بناء بيئة متكاملة تُعزز ثقافة ريادة الأعمال، وتزوّد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لتحويل أفكارهم الإبداعية إلى مشروعات واقعية تسهم بفاعلية في دعم الاقتصاد وبناء مستقبل مزدهر.

وفي إطار ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأساس الفكري والفلسفي للتعليم الريادي؟

٢- ما الجهود التي تبذلها مصر لتعزيز التعليم الريادي؟

٣- ما أبرز النماذج التطبيقية العالمية في مجال التعليم الريادي بالمرحلة الثانوية؟

٤- ما وجهة نظر الخبراء حول أهمية التعليم الريادي وآليات تعزيزه في المرحلة الثانوية بمصر؟

٥- ما التصور المقترح لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر؛ من خلال ما يلي:

- عرض الأساس الفكري والفلسفي للتعليم الريادي.
- استكشاف الجهود الوطنية المبذولة من قبل الحكومة والمؤسسات التعليمية لتعزيز التعليم الريادي.
- استعراض النماذج التطبيقية العالمية في مجال التعليم الريادي، واستخلاص أفضل الممارسات التي يمكن تطبيقها في السياق المصري.
- الاستفادة من آراء خبراء التعليم وريادة الأعمال حول أهمية التعليم الريادي وآليات تعزيزه في المدارس الثانوية بمصر.
- وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية في مصر.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور المحوري الذي تلعبه ريادة الأعمال كأداة رئيسة لتحقيق التنمية المستدامة، والتصدي للتحديات الاقتصادية والاجتماعية في العالم المعاصر. **وتبرز أهميتها في النقاط التالية:**

- الاستجابة لمتطلبات العصر؛ بتقديم حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية في ظل التغيرات المتسارعة في سوق العمل.
- تنمية الكفاءات الوطنية؛ ببناء جيل جديد من رواد الأعمال القادرين على دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر.
- سد الفجوة القائمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل؛ من خلال تزويد الطلاب بالمهارات والمعارف اللازمة للنجاح في عالم الأعمال.
- بناء مجتمع معرفي يقوم على الإبداع والابتكار؛ من خلال تعزيز ثقافة ريادة الأعمال وتشجيع التفكير النقدي وحل المشكلات.
- إثراء المعرفة العلمية بتقديم إسهامات علمية جديدة في مجال التعليم الريادي، وتوفير قاعدة بيانات يمكن البناء عليها في الدراسات المستقبلية.
- تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق لتعزيز ثقافة التعليم الريادي في المدارس والمؤسسات التعليمية وصناعة القرار في مصر.
- تعزيز مكانة مصر كمركز إقليمي للابتكار وريادة الأعمال، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ في بناء اقتصاد متنوع ومستدام.

منهج الدراسة وأداتها

اقتضت طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها استخدام المنهج النوعي، نظرًا لملاءمته لطبيعتها؛ حيث يتيح هذا المنهج جمع المعلومات اللازمة لدراسة التعليم الريادي بشكل موضوعي وعلمي، ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها، كما يشمل مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة، بهدف التوصل إلى نتائج تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة والإجابة عن أسئلة الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، يوفر المنهج النوعي القدرة على جمع البيانات غير الرقمية، مما يساعد في استكشاف كيفية اتخاذ القرارات، وتقديم رؤية تفصيلية حول الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة (Nyumba et al., 2018, p.22).

واستخدمت الدراسة مجموعة التركيز أو البؤرية (Focus Group) باعتبارها أداة لجمع المعلومات الخاصة بموضوع بحثي جديد؛ حيث تعتبر مجموعة التركيز نوعًا خاصًا من المقابلات من حيث الغاية والتصميم والإجراءات، وتنتمي إلى صنف المقابلات التي تستعمل في البحوث النوعية. وتتميز المقابلة عن الاستمارة التي تستخدم في البحوث الكمية بأنها تسمح بالتفاعل مع المجيب، وبتكييف الأسئلة وتعديلها، بخلاف الاستمارة التي تكون فيها الأسئلة جامدة تطبق على الجميع بالطريقة نفسها. وهي عبارة عن مناقشات مخططة بين (٦-١٢) شخصًا من فئات شبه متجانسة في المرحلة العمرية والوظيفة المهنية والأدوار المجتمعية (Ormand et al., 2022, p.184)، وقامت الباحثتان بدور الميسر والميقاتي لإدارة المجموعة الحوارية باستخدام أسئلة مرتكزة على أهداف الدراسة بهدف الحصول على معلومات حول إمكانية تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية وآليات تحقيق ذلك. ووفرت مجموعات التركيز بيانات غنية لا يمكن التوصل لها من خلال المقابلات الفردية أو الاستبانات المفتوحة لاعتمادها على التفاعل والمناقشة وإبداء الآراء التي تتم داخل المجموعة، مما وفر للباحثتين الفهم العميق لكيفية تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى الطلاب، وسمح بتوليد أفكار جديدة وبلورة مفاهيم مشتركة حول موضوع الدراسة.

حدود الدراسة

بناءً على المقدمة ومشكلة الدراسة والأهداف، تحددت الدراسة على النحو التالي:

- **<u>الحدود الزمانية</u>: وتشمل:**

- إجراء مقابلة الخبراء من خلال مجموعات التركيز خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

- **<u>الحدود المكانية</u>:** تمت المقابلة مع الخبراء في مجموعة التركيز بمبنى كلية الإدارة والتكنولوجيا- فرع شيراتون- الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

- **<u>الحدود البشرية</u>:** وتشمل:

- الاقتصار على طلاب المرحلة الثانوية العامة باعتبارهم الفئة الأكثر تأثيراً في تشكيل المستقبل الاقتصادي للبلاد. ففي هذه المرحلة الحاسمة، يكون الطلاب على أعتاب الانطلاق في حياتهم المهنية أو الأكاديمية، وبالتالي فإن تزويدهم بالمهارات الريادية يمثل استثمارًا استراتيجيًا في بناء اقتصاد مستدام وقادر على المنافسة.
- تم اختيار عينة من الخبراء، تضمنت مجموعة من أساتذة الجامعات المختصصين في التعليم وريادة الأعمال، وذلك لخبرتهم الواسعة في مجالَي التعليم وريادة الأعمال، مما أثرى نتائج المقابلة.

- **الحدود الموضوعية: وتشمل:**

- دراسة الأسس الفكرية والفلسفية للتعليم الريادي، والجهود الوطنية لتعزيزه.
- دراسة نموذجين عالميين في مجال التعليم الريادي (اليابان وفنلندا)؛ من خلال الاطلاع على فلسفته وأهدافه وإجراءات تضمينه في المدارس الثانوية. ويرجع السبب في اختيارهما لريادتهما في مجال التعليم وريادة الأعمال؛ فكلاهما يتميز بنظم تعليمية متطورة وبيئات أعمال داعمة تشجع على الابتكار والإبداع. علاوة على ذلك، فإن الاختلاف في السياقات الثقافية بين البلدين يوفر فرصة فريدة لفهم العوامل المؤثرة في نجاح برامج ريادة الأعمال، مما يساعد على تطوير نموذج مصري أكثر ملاءمة.

مصطلحات الدراسة

تمثلت أهم المصطلحات الواردة في الدراسة فيما يلي:

❖ **تنمية: Development**

تنمية لغة من الفعل نمى ينمي تنمية فهو منمى، ونما أي زاد وكثر، ونمى الأمر أي طوره (عمر، ٢٠٠٨، ص ٢٢٨٩)، وتقابل في الإنجليزية Development (Merriam-Webster Dictionary, 2024, para 1). وهي عملية مستمرة تهدف إلى تحسين حياة الأفراد والمجتمعات؛ حيث تتعدى النمو الاقتصادي لتشمل جوانب اجتماعية وثقافية وسياسية،

وتهدف إلى تحقيق التقدم والرخاء الشاملين، مع ضمان العدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية (Sakalasooriya, 2020, pp. 3-5).

❖ **ريادة الأعمال: Enterpreneurship**

تعني التفرد وامتلاك قدرات خاصة ومميزة يمكن تطويرها وتعزيزها باستخدام أساليب مبتكرة وغير تقليدية، لتحقيق الإنجازات والتميز في مختلف المجالات (اليزيدي، ٢٠٢٤، ص ٤). وتتمثل في موهبة الإحساس بالفرص التي قد تغيب عن الآخرين، مع التركيز على البناء والتحليل لتحقيق النجاح. كما تُعرّف الريادة بأنها عملية تنطلق من الابتكار والإبداع، بهدف تأسيس عمل جديد عبر استغلال الموارد المتاحة وتحديد الفرص في السوق، وتعد أداة أساسية لمواجهة التحديات التنافسية المتزايدة والتغيرات السريعة، مما يجعلها قوة محركة للاقتصاد (محمود، ٢٠١٧، ص ١٩٣).

وتُعرف ريادة الأعمال بأنها القدرة على تحويل الأفكار إلى واقع (Qiu, et al., 2023, p. 1). وهي نشاط إداري خاص يعتمد على الجمع العقلاني بين عوامل الإنتاج والابتكار؛ حيث يتحمل رائد الأعمال مسؤولية تنظيم الموارد وإدارة الإنتاج لتحقيق دخل ريادي (Viknianskyi, 2023, p. 38).

ورائد الأعمال هو الشخص الذي يُعد بمثابة المحرك الأساس في عملية الابتكار والتنمية الاقتصادية، وهو الشخصية المحورية التي تتحمل المخاطر وتبتكر من أجل دفع عجلة التطور الاجتماعي والاقتصادي (Janssen & Bacq, 2017, p. 52).

❖ **التعليم الريادي: Entrepreneurial Education**

يشير التعليم الريادي إلى عملية تعليمية متكاملة تهدف إلى بناء عقلية ريادية لدى الأفراد؛ من خلال تزويدهم بمجموعة من المهارات والمعارف التي تمكنهم من التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، والتواصل الفعّال. ولا يقتصر هذا التعليم على كونه مادة دراسية فقط؛ بل هو أسلوب حياة يهدف إلى تمكين الأفراد من تحويل أفكارهم إلى واقع، وبناء شخصية مستقلة وقادرة على مواجهة التحديات.(Sabzeh & Ansari, 2024, p. 51)

ويشير الحولي والقطراوي (٢٠٢٣) إلى أن مصطلح التعليم الريادي مرادف لمصطلح ريادة الأعمال، وكلاهما يحمل المعنى والمفهوم ذاته (ص ٥٨).

❖ **ثقافة التعليم الريادي (Entrepreneurial Education Culture):**

ثقافة هي مركب ينطوي على المعرفة والعقيدة والفن والأخلاقيات والقانون والعادات والقيم والتقاليد التي يكتسبها الفرد كونه عضوًا في المجتمع (عمر، ٢٠١٥، ص ١٧٢). وتُعرف ثقافة التعليم الريادي بأنها مجموعة من القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تشجع الأفراد على تأسيس المشروعات الجديدة، والابتكار، واستغلال الفرص، وتحفيز التغيير الإيجابي حتى في ظل محدودية الموارد. وتمثل هذه الثقافة توجهًا فكريًا يدعم تحقيق الطموحات المستقبلية من خلال العمل الإبداعي والمبادرة (Viknianskyi, 2023, p. 38).

ويعرف Sabzeh & Ansari (2024) ثقافة التعليم الريادي على أنها أداة فعّالة يمكن من خلالها تشكيل عقلية ريادية ذات توجه فكري ونفسي، تحفز الأفراد على تبنّي الإبداع والابتكار كمبادئ أساسية في العمل والحياة، مما يُعزز الثقة بالنفس وتقدير الذات، كما أنها تُلهم الأفراد للبحث عن الفرص والسعي لتحقيق الأهداف، الأمر الذي يُمكّنهم من التكيف مع التغيرات واستغلال الموارد المحدودة بفاعلية لتحقيق النجاح .(p. 51)

وتشير التعريفات السابقة إلى أن ريادة الأعمال تعد ركيزة أساسية لنجاح الاقتصاد والتنمية الاجتماعية في العالم المعاصر؛ حيث يتم تصوير الريادة كمحرك أساس للتغيير والتحول، ورائد الأعمال هو الشخص الذي يقود هذا التغيير من خلال الابتكار والإبداع. من جهة أخرى، فإن التعليم الريادي ليس فقط وسيلة لتقديم المعرفة، بل هو عملية شاملة لتشكيل الشخصية الريادية لدى الأفراد، وأن هذا التعليم يجب أن يكون مرتبطًا بفهم عميق للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر في البيئة الريادية.

علاوة على ذلك، فإن ثقافة ريادة الأعمال تمثل بيئة حاضنة تشجع على المبادرة، والابتكار، وتحفيز التغيير حتى في ظل التحديات الاقتصادية. إن هذه الثقافة لا تقتصر على الأفراد بل تشمل المجتمع ككل، مما يعزز من قدرة الأفراد على التفكير بطرائق جديدة وتحقيق النجاح في بيئات العمل غير التقليدية. وإذا تم تفعيل هذه المفاهيم بشكل متكامل في النظام

التعليمي والمجتمع، سيصبح بالإمكان إعداد جيل من رواد الأعمال القادرين على مواجهة التحديات وتحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات.

وعليه يعد التعليم الريادي الأداة التي يمكن من خلالها دمج ثقافة ريادة الأعمال داخل التعليم، وبما يسمح ببناء منظومة تعليمية شاملة تحفز الأفراد على تحويل الأفكار إلى مشروعات قابلة للتنفيذ، مع التركيز على تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات. وبهذه الطريقة، يصبح التعليم الريادي أداة فعّالة لتشكيل جيل قادر على استغلال الموارد المحدودة بطرائق مبتكرة، وتحقيق التنمية المستدامة، ويسهم ذلك في تأسيس بيئة تعليمية ومجتمعية تدعم الإبداع والمبادرة والاستدامة الاقتصادية والاجتماعية.

❖ **التعريف الإجرائي:**

في ضوء المفاهيم السابقة، يمكن تعريف تنمية ثقافة التعليم الريادي إجرائيًا في هذه الدراسة على أنها (عملية تعليمية منهجية ومتكاملة تهدف إلى بناء شخصية ريادية، قادرة على الإبداع والمبادرة وتحمل المسؤولية؛ بتزويد طلاب المرحلة الثانوية بالمهارات والمعارف التي تمكنهم من التفكير الابتكاري، وحل المشكلات، وتحويل الأفكار إلى مشروعات قابلة للتنفيذ، إلى جانب توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة تُسهم في تعزيز الثقة بالنفس، وتشجع على استغلال الموارد بطرائق مبتكرة، بما يسهم في إعداد جيل من رواد الأعمال القادرين على تحقيق التنمية المستدامة، ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، ودعم التحول الإيجابي في المجتمع).

خطوات الدراسة

تسير الدراسة وفقًا للخطوات التالية:

- **الإطار العام للدراسة:** ويشمل (المقدمة، مشكلة الدراسة وأسئلتها، أهدافها، أهميتها، حدودها، منهج الدراسة وأداتها، مصطلحات الدراسة).
- **المحور الأول (الإطار النظري للدراسة)، ويشمل:**
- الأساس الفكري والفلسفي للتعليم الريادي: (نشأة وتطور التعليم الريادي، ومفهومه ،وفلسفته، وأهدافه، وأهميته و مقومات إعداد الطالب الريادي، وكذلك متطلبات تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى الطلاب).

- الجهود المصرية لتعزيز التعليم الريادي.
- النماذج التطبيقية العالمية لتنمية ثقافة التعليم الريادي: (تجربتي فنلندا واليابان).
- المحور الثاني (الدراسة الميدانية): وتشمل (مقابلة مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين في التعليم وريادة الأعمال من خلال مجموعة التركيز؛ للاستفادة من آرائهم حول آليات تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر).
- المحور الثالث (التصور المقترح): ويشمل (وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر).

المحور الأول: (الإطار النظري)

يغطي هذا المحور ثلاثة جوانب رئيسة: الأول يركز على الأسس الفكرية والفلسفية للتعليم الريادي، والثاني يتناول الجهود المبذولة في مصر لتعزيز ثقافة التعليم الريادي، ويسلط الثالث الضوء على النماذج التطبيقية العالمية في التعليم الريادي بالمرحلة الثانوية.

أولًا: الأسس الفكرية والفلسفية للتعليم الريادي

تستعرض الدراسة في هذا الجانب نشأة وتطور التعليم الريادي، ومفهومه، وفلسفته، وأهدافه، وأهميته، ومقومات إعداد الطالب الريادي، وكذلك متطلبات تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى الطلاب على النحو التالي:

١- نشأة وتطور التعليم الريادي

ظهر التعليم الريادي كاستجابة لمتطلبات تعزيز المهارات الريادية لدى المتعلمين، من خلال توفير تعليم متخصص يركز على تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية، بما يؤهلهم لإنشاء وإدارة الأعمال بفعالية. وفي ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة والتغيرات الاقتصادية الكبرى، أصبح من الضروري إعداد الأفراد ليكونوا قادرين على خلق فرص عمل لأنفسهم وللآخرين، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.(Gabrielsson et al., 2023, p.22)

وقد بدأ مجال تعليم ريادة الأعمال في الظهور في السبعينيات، وشهد تطورًا ملحوظًا في أواخر الثمانينيات والتسعينيات، حيث تحول التركيز من تدريس إدارة الأعمال الصغيرة إلى

تصميم وإطلاق مشاريع قابلة للتطوير ذات إمكانات عالية، تعتمد على التقنيات الجديدة والأفكار التجارية المبتكرة. وكانت جامعة جنوب كاليفورنيا الرائدة في هذا المجال، حيث أطلقت أول برنامج أكاديمي في ريادة الأعمال عام ١٩٧١، وتبعتها كلية بوسطن. ثم شهد الاهتمام بريادة الأعمال نموًا كبيرًا، حيث تضاعفت البرامج الأكاديمية والشهادات المتخصصة في هذا المجال بأكثر من أربعة أضعاف بحلول عام ١٩٧٥. كما أكد الإعلان العالمي للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين لعام ١٩٩٨ على أهمية تطوير المهارات الريادية، داعيًا إلى جعلها هدفًا رئيسًا للتعليم العالي لتعزيز فرص توظيف الخريجين وتمكينهم من أن يصبحوا صانعي وظائف، وليس مجرد باحثين عن عمل. وفي عام ٢٠٠٤ أشار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية إلى ضرورة ربط النمو الهائل في اقتصاد الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وإنجلترا وألمانيا واليابان وفرنسا مع النمو المتزايد للمشروعات الصغيرة التي أسسها الأفراد في تلك المجتمعات، من خلال منظومة ريادة الأعمال القائمة على الابتكار والتغيير (Brush, 2021, p.13).

وبحلول عام ٢٠٠٦، ارتفع عدد برامج ريادة الأعمال إلى أكثر من ٥٠٠ برنامج أكاديمي، مما يعكس تنامي الاهتمام بهذا المجال الحيوي. فإلى جانب البرامج الرسمية، قدمت العديد من المؤسسات التعليمية مبادرات مبتكرة وغير رسمية لدعم التعليم الريادي، مثل مسابقات الأفكار الإبداعية، وسلاسل لقاءات مع رواد الأعمال، ونوادي ريادة الأعمال، بالإضافة إلى موارد تعليمية مجانية تشمل مقاطع فيديو، وقوالب كتابة خطط الأعمال، وأدوات أخرى مفيدة. وفي نفس السياق، سلط المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الضوء على أهمية التعليم الريادي من خلال تقرير بعنوان *(تعليم الموجة التالية من رواد الأعمال)*؛ حيث أبرز التقرير العلاقة الإيجابية بين التعليم وريادة الأعمال، مؤكداً على الدور الحيوي للتعليم الريادي في تطوير رأس المال البشري، باعتباره الركيزة الأساسية لبناء مستقبل المجتمعات ودعم التنمية المستدامة (landstrom et al., 2022, p.70).

وعلى الرغم من الطابع التقليدي الذي اتسمت به برامج ريادة الأعمال في بداياتها، فقد شهد الطلب على التدريب الريادي في مختلف التخصصات ازديادًا ملحوظًا على الصعيد العالمي مع مرور السنوات. ويُعزى هذا النمو إلى العلاقة الوثيقة بين ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي، الأمر الذي دفع صانعي السياسات الجامعية إلى التركيز على تنمية ريادة الأعمال

وضمان استدامتها. ونتيجة لذلك، توسع نطاق تعليم ريادة الأعمال ليشمل برامج جامعية متنوعة تهدف إلى تلبية احتياجات العصر المتغير. وشهد التعليم الريادي تطورًا كبيرًا خلال العقود الأخيرة، وازداد الاهتمام الأكاديمي والتربوي به بشكل ملحوظ في القرن الحادي والعشرين. واكتسب هذا المجال مصداقية أكاديمية وسياسية، حيث يُنظر إليه كمسار فعّال لمعالجة العديد من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية على المستوى العالمي. فهو يُسهم في إعداد خريجين يمتلكون مهارات استثنائية في تنظيم المشاريع، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، وتحليل الأفكار، وتحديد الفرص، والابتكار، مما يُعزز النمو الاقتصادي ويدعم تمكين المبدعين والمبتكرين في المجتمع. وإلى جانب ذلك، يُعد التعليم الريادي وسيلة فعّالة لمعالجة قضايا الفقر، حيث يُمكّن الأفراد من تحقيق التنمية الاقتصادية وخلق فرص تنموية قيمة تُسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الرفاهية المجتمعية (Lipset, 2018, p.45).

وشهد العالم تحولًا اقتصاديًا نحو العولمة والتكنولوجيا، وأدى ظهور التكنولوجيا الرقمية إلى تغيير طريقة عمل الشركات التكنولوجيا الكبيرة مثل جوجل وأبل وفيسبوك والتي بدأت في تحويل الاقتصادات بشكل جذري، وظهرت أنماط جديدة من الأعمال التي تعتمد على الابتكار والتكنولوجيا مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى المهارات الريادية في مجالات عديدة مثل التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي (Nakara et al., 2020, p.1815). وتطورالتعليم الريادي بشكل كبير ومتسارع وازداد الاهتمام بريادة الأعمال على المستوى الأكاديمي والحكومي؛ حيث قامت العديد من الدول بوضع سياسات تدعم التعليم الريادي كجزء من خطط التنمية الاقتصادية، وأسهمت المنظمات الدولية مثل البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في نشر فكرة التعليم الريادي عالميًا. ووضعت منظمة الأمم المتحدة التعليم الريادي كجزء من استراتيجيات التنمية المستدامة؛ بهدف تعزيز الابتكار والتنمية الاقتصادية في الدول الفقيرة، وعملت هذه المنظمات على توفير الدعم المالي والفني للدول النامية لتبني التعليم الريادي كوسيلة لتعزيز النمو الاقتصادي. وأكدت اليونيسكو على أن التعليم والتدريب الذي تقدمه المؤسسات التعليمية يجب أن يكون استجابة لتوقعات احتياجات المجتمع من خلال تشجيع بحوث تطوير التكنولوجيات الجديدة واستخدامها، وضمان توفير التدريب التقني والمهني و التعليم الريادي وبرامج التعلّم مدى الحياة. كما أوصت منظمة العمل

بضرورة السعي لتنمية الاتجاهات الريادية من خلال برامج التعليم الريادي والتدريب المرتبط بالوظيفة لتحقيق النمو الاقتصادي .(kyro, 2018, pp.170-175)

وإلى جانب عمل الحكومات والمنظمات، أصبح على الجامعات اتخاذ كافة التدابير لإدخال برامج التعليم الريادي بها وتطوير برامجها الدراسية وأساليب تدريسها وسياساتها وخططها الاستراتيجية وبيئتها وثقافتها، فبدأت الجامعات في جميع أنحاء العالم بإدخال برامج دراسية متقدمة في ريادة الأعمال الرقمية وتقديم دورات تدريبية عبر الإنترنت لتمكين الأفراد من تعلم المهارات الريادية بدون الحاجة إلى التواجد في المؤسسات التعليمية التقليدية. وفتح هذا النوع من التعليم آفاقًا جديدة للأفراد حول العالم للوصول إلى تعليم ريادي متطور بدون قيود جغرافية (Jardim, 2021, p.360).

ففي أوروبا، أسست المفوضية الأوروبية برامج لتعزيز الريادة خاصة بين الشباب، مثل برنامج (إيراسموس للشباب الرياديين) الذي يوفر فرصًا تدريبية للرياديين الشباب في جميع أنحاء أوروبا. وأولت المبادرات الحكومية اهتمامًا خاصًا لدعم التعليم الريادي فاتخذت العديد من الدول الأوروبية خطوات لدمج التعليم الريادي في المناهج الدراسية على جميع المستويات بدءًا من التعليم الابتدائي وصولًا إلى التعليم العالي؛ بهدف تدريب الطلاب على التفكير بطريقة ريادية منذ سن مبكرة، ما يعزز قدرتهم على حل المشكلات والتفكير الإبداعي. كما بدأت الجامعات الكبرى في الولايات المتحدة مثل جامعة هارفارد وجامعة ستانفورد في إدخال برامج تعليمية موجهة نحو إدارة الأعمال والريادة ركزت على تعليم الطلاب كيفية إنشاء الشركات الصغيرة وإدارة المشروعات بنجاح. بالإضافة إلى ظهور الحاضنات الجامعية ومراكز الابتكارالتي لعبت دورًا مهمًا في تطوير التعليم الريادي من التعليم التقليدي إلى التعليم الذي يعتمد على التدريب العملي والتجريب؛ حيث هدفت توفير بيئة داعمة للشباب الرياديين لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشروعات حقيقية (Barbero et al., 2019, p.133).

ومما سبق يتضح أن انطلاق التعليم الريادي في المجتمعات التعليمية أصبح وسيلة العصر في تغيير ثقافة الأفراد والمجتمع وأساليب تفكيرهم ليصبحوا مبادرين، لديهم الإرادة والقدرة لتحويل الأفكار أو الاختراعات الجديدة إلى مشروعات تجارية ناجحة، وهذا بدوره يفتح آفاقًا أخرى للنظر في إدارة المعرفة وتلبية احتياجات الطلاب وربط مخرجات المؤسسات التعليمية باحتياجات البيئات المتغيرة. وأصبح تعزيز ريادة الأعمال مطلبًا اجتماعيًا واقتصاديًا متعدد

المستويات؛ فهو وسيلة جيدة لتشجيع الأفراد على توليد القيمة المضافة الاجتماعية والاقتصادية التي يستفيد منها المجتمع ككل، وهذا ما يفسر الاهتمام الحالي من صناع القرار والأكاديميين والمهنيين بتشجيع وتطوير برامج ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية لما لها من أثر إيجابي على معدلات التوظيف والابتكار وتطوير أساليب تفكير الأفراد وإكسابهم السلوكيات الريادية.

٢- مفهوم التعليم الريادي:

يعد التعليم الريادي من الموضوعات الحديثة، وأحد المفاهيم المهمة التي سعى التربويون لإدراجه في التعليم؛ لما له من أهمية كبيرة في إعداد جيل جديد من الشباب لعالم الأعمال يكون قادر على تأسيس المشاريع الجديدة وتشجيع تفكيرهم الإبداعي وتعزيز شعورهم بقيمة الذات وتنمية مهاراتهم الريادية.

وتناولت العديد من الدراسات تعريف التعليم الريادي على أنه:

التعليم الذي يغرس الثقافة الريادية لدي الطلاب، ويهتم بإكسابهم العديد من المعارف والمهارات التي تمكنهم من التميز والابداع والابتكار وحل المشكلات والتطوير واستغلال الفرص لتحقيق التنمية الاقتصادية (بدير، ٢٠٢٣، ص ٢٠٥).

عملية تربوية منهجية منظمة يتم عن طريقها تطوير الصفات والقيم الريادية لدي الطلاب، وبناء عقلية ريادية مبتكرة تمكنهم من بدء مشروعات أعمال مبتكرة وإدارتها، لتلبية احتياجات الأسواق المحلية والإقليمية والدولية، وذلك إلى جانب تحقيقهم الربح (Chen& You, 2021, p.22).

إعداد الطلاب وإكسابهم اتجاهات ومهارات العمل الريادي المنظم القائم على العلم والمعرفة؛ بهدف إيجاد فرص عمل جديدة تواكب متطلبات الأسواق المحلية والعالمية، وتضيف فكرًا جديدًا مبتكرًا يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع (شاكر، ٢٠٢٤، ص ٨٥).

اكتساب الطلاب اتجاهات ومهارات العمل الحر، وذلك لزيادة الوعي بإدراك الفرص الوظيفية، وتنمية مهارات الإبداع والابتكار لديهم، وتنمية الرغبة للمبادرة بإطلاق وممارسة العمل الحر والإسهام في تنمية ورخاء مجتمعاتهم (Hagg& Gabrielsson, 2020, p.831).

تزويد الطلاب على اختلاف تخصصاتهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لبناء الفكر الريادي؛ الذي يساعدهم في اكتشاف الفرص والأفكار الجديدة واستغلالها في تأسيس المشروعات التي تحد من البطالة وتدفع بعجلة التنمية الاقتصادية إلى الأمام (Sitaridis& Kitsios, 2024, p.300; Calzado-Barbero et al., 2023, p. 127).

مدخل تعليمي يتم من خلاله تنمية اتجاهات الطلاب وجعلهم أكثر نشاطًا وإيجابية وإنتاجية ونجاحًا، ومساعدتهم على إدراك ما لديهم من إمكانات وقدرات وطاقات تمكنهم من تحويل الأفكار والفرص إلى مشروعات ناجحة (Zen et al., 2023, p.11442).

نوع تعليمي يساعد على بناء العقلية الابتكارية للطلاب ليتمكنوا من تحويل الأفكار الجديدة وتطويعها لخدمة أنفسهم وترسيخ ثقتهم بأنفسهم، من خلال ربط المعلومات التعليمية بالمهارات العملية التي يتطلبها سوق العمل (Brush, 2021, p.15).

عملية منهجية علمية منظمة قائمة على تنمية روح المبادرة واطلاق الفكر للابتكار والإبداع لتمكين الذات وتعزيز ثقافة العمل الحر لتوفير فرص عمل جديدة لتلبية احتياجات المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة(Lipset,2018,p.47) .

تعليم يهدف إلى إكساب الطلاب معارف ومهارات واتجاهات إيجابية تعزز ثقافة ريادة الأعمال، بما يشمل المهارات التكنولوجية والتقنية، بالإضافة إلى المهارات الشخصية والاجتماعية والإدارية والقيادية. ويسهم هذا النهج في زيادة فرص العمل للخريجين، والحد من البطالة، وتحقيق التنمية الاقتصادية (أحمد، ٢٠٢٣، ص٥٥).

ومما سبق يتضح أن التعريفات المختلفة للتعليم الريادي تعكس أهمية هذا المفهوم في تطوير مهارات الطلاب وجعلهم أكثر استعدادًا لسوق العمل؛ حيث يركز التعليم الريادي على بناء العقلية الابتكارية، وتحفيز الطلاب على استغلال الفرص وإنشاء مشروعات جديدة. كما يهدف إلى تعزيز ثقافة العمل الحر وتنمية المهارات القيادية والتقنية والاجتماعية التي تسهم في التنمية الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التعليم الريادي الطلاب على تحقيق الاستقلالية المالية، ويقلل من البطالة من خلال تمكينهم من اكتشاف الفرص المتاحة وتحويل الأفكار إلى أعمال ناجحة بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

٣- فلسفة التعليم الريادي

تستند فلسفة التعليم الريادي إلى التكامل بين ريادة الأعمال، بما تحمله من فلسفات ونظم ومفاهيم، وبين التعليم بنظرياته وفلسفاته. وتهدف إلى ربط أهداف نظريات التعلّم بتطبيقاتها في البيئة التعليمية، من خلال التركيز على الاستثمار في رأس المال البشري وتنمية مهارات الإبداع والتعلّم الذاتي لدى المتعلمين. ويسهم هذا التوجه في تعزيز تنمية المجتمعات، وتحسين الاقتصاد الوطني، وخلق فرص عمل جديدة عبر دعم الابتكار والتوسع في الأعمال (علي،٢٠٢٣، ص ٣٤٦).

ويرتكز التعليم الريادي على فلسفة مواكبة المتغيرات العالمية والمحلية؛ بهدف الحد من تفاقم البطالة بأشكالها المختلفة بين خريجي الأنظمة التعليمية. ويتطلب ذلك تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المتنوعة الناشئة عن التطورات المستمرة. كما تمتد فلسفة التعليم الريادي إلى تأهيل المتعلمين لابتكار فرص عمل تتناسب مع مهاراتهم الوظيفية، بالاعتماد على التفكير الاحترافي والابتكاري، والمعارف الإجرائية المرتبطة بها. ويسهم ذلك في تحسين المستوى المعيشي للأفراد من خلال تنمية مهارات العمل الحر والتوظيف الذاتي، مما يساعد في تلبية احتياجات المجتمع وتعزيز التنمية المستدامة.

وتقوم فلسفة التعليم الريادي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تركز على تمكين الطلاب من خلال بيئة تعليمية مرنة وداعمة، وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي (Hägg& Kurczewska, 2020, pp.130-132):

- **تعليم التفكير التصميمي:** يعد التفكير التصميمي أحد الأساليب المستخدمة في التعليم الريادي لتطوير حلول إبداعية للتحديات المعقدة. فمن خلال هذا النهج، يتم تعليم الطلاب كيفية التفكير بشكل استراتيجي ومنهجي لحل المشكلات.
- **التعلم القائم على المشروعات:** يشجع التعليم الريادي الطلاب على التعلم من خلال تنفيذ مشروعات حقيقية، مما يوفر لهم فرصة لتطبيق المفاهيم النظرية في سياقات عملية. ويسهم هذا النهج في تطوير مهارات القيادة والاتصال الفعّال.

- **التعلّم التجريبي:** يتمحور التعليم الريادي حول تقديم تجربة تعليمية تعتمد على (التعلم من خلال الفعل)؛ حيث يشجع الطلاب على الانخراط في تجارب عملية تساعدهم على اكتساب المعرفة من خلال التجربة والخطأ.
- **المرونة والتكيف:** يُركز التعليم الريادي على تعليم الطلاب كيفية التعامل مع التغيرات والتحديات غير المتوقعة في بيئات العمل المختلفة؛ من خلال تشجيع الطلاب على تحمل المخاطر والتعلم من الفشل، ويساعدهم التعليم الريادي على تطوير مهارات التكيف والمرونة.

ويتضح مما سبق قيام التعليم الريادي في فلسفتة على استثمار رأس المال البشري، وتطويع كافة الظروف المجتمعية والمؤسسية لتحقيق هذا الاستثمار؛ الذي يعتمد على تنمية معارف ومهارات وقدرات المتعلمين ليصبحوا قادرين على إحداث التغيير المأمول في مجتمعاتهم.

٤- أهداف التعليم الريادي

يهدف التعليم الريادي بشكل أساسي إلى إعداد جيل جديد من الرياديين والمبدعين. وقد حددت المفوضية الأوروبية أهداف التعليم الريادي في بناء اتجاهات إيجابية للمتعلمين تجاه الريادة والعمل الحر من خلال تغيير نمط التفكير التقليدي لديهم إلى أنماط التفكير الحديثة المبنية على الإبداع والابتكار والتجديد، وتعزيز مهارات بناء العلاقات والاتصال الإيجابي في بيئة تربوية مناسبة، وتطوير السمات والمهارات الشخصية التي تساعد على إنشاء القاعدة الرئيسة للتفكير والسلوك الريادي، وتعزيز الروح والنزعة الريادية، وإثارة الدافعية لديهم حول التوظيف الذاتي والريادة كبديل لمهنة المستقبل، مما يسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مجتماعاتهم. وتتضح أهداف التعليم الريادي تفصيليًا فيما يلي (بدير، ٢٠٢٣، ص١١؛ رجب،٢٠٢٢، ص٢٨؛ Miço & Cungu, 2023, p.28):

- ربط مخرجات التعليم الجامعي بالصناعة والاقتصاد المعرفي ومتطلبات سوق العمل، والإسهام في إيجاد حلول لنقص فرص العمل أمام الخريجين الناتجة عن التوسع الكمي في التعليم الجامعي.

- تنمية التفكير الإبداعي والمبادرات الشخصية والمشاركة في بناء المعرفة؛ من خلال اكتساب المعلومات وتوليدها وتحليلها ومعالجتها وبنائها، والوقوف على نقاط الحاجة في المجتمع للاستفادة من الفرص الجيدة.
- تعزيز الاستثمار المحلي في تطوير الصناعات والمنتجات المحلية في المناطق الريفية والمناطق النائية، لتحقيق أقصى استفادة من المنتجات المحلية سواء في الاستهلاك أو التصدير.
- تمكين المؤسسات التعليمية من تحقيق ميزات تنافسية؛ من خلال تعزيز روح المبادرة والريادة لدي الطلاب، والاستمرار في تنمية قدراتهم المهنية بعد التخرج، وتسجيل براءات الاختراع والتميز في البحث العلمي.
- تعزيز الفكر الريادي والتشجيع على العمل الحر، خاصة وأن ريادة الأعمال توفر الكثير من فرص العمل للطلاب.
- تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس؛ باكتشاف ودعم المواهب والإبداعات الفردية للطلاب، ومساعدتهم لكي يصبحوا مبتكرين ومشاركين فاعلين في سوق العمل.
- رفع قدرة الطلاب على استشراف التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والاستجابة لها، وتشجعيهم على تطوير الذات واتخاذ المبادرات وتحمل المسئولية والمخاطر.

ومما سبق عرضه يتضح أن التعليم الريادي يهدف إلى ربط مخرجات التعليم بالصناعة والاقتصاد المعرفي ومتطلبات سوق العمل، و يُسهم في تقليص الفجوة بين التعليم وسوق العمل، مما يُساعد في خلق فرص عمل للخريجين. وكذلك يعمل على تنمية التفكير الإبداعي والمبادرات الشخصية التي تعزز قدرة الأفراد على الإبداع واستغلال الفرص المتاحة في المجتمع. كما أن التعليم الريادي يسهم في توفير وظائف جديدة، ويعزز الاستقلالية المهنية، مما يسهم في تمكين الأفراد من مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

٥- أهمية التعليم الريادي

تنبثق أهمية التعليم الريادي من اهتمام صانعي السياسات الدائم به لإسهامه بشكل رئيس في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي في المجتمعات؛ وذلك

من خلال دوره في دعم التفكير الإبداعي وتنمية مهاراته، وسد الفجوة بين النظرية والتطبيق، بالإضافة إلى دوره في تطوير المهارات اللازمة لإعداد قادة المستقبل، وتتضح أهمية التعليم الريادي في النقاط التالية (Mahmudin, 2023, pp.187-191; Brush, 2021, pp.10-15):

- توسيع أفاق عالم الريادة، والتوجه نحو التشغيل الذاتي، وتحفيز العمل على حل المشكلات التي تواجه جهود التنمية الاقتصادية، من خلال ربط التعليم بسوق العمل، والبحث عن آليات جديدة تساعد على دعم النمو الاقتصادي.
- إعداد جيل قادر على استثمار الموارد المتاحة بكفاءة وتنمية المجتمع من خلال المشروعات الريادية.
- تشجيع الطلاب للتفكير في الاتجاهات المهنية المستقبلية ومتابعة فرص العمل في السوق، واكتساب المهارات المتعلقة بكيفية البحث عن الفرص المتاحه واستغلالها لمساعدة المجتمعات وتحسين جودة الحياة.
- صقل شخصية الطلاب وتنمية قدراتهم وتأهيلهم، وتزويدهم بالمهارات والخبرات العلمية والعملية التي تمكنهم من المنافسة محليًا وعالميًا.
- تطوير مرونة الطلاب وقدرتهم على التكيف، إلى جانب تعزيز مهاراتهم في التعامل مع التغيرات السريعة والمفاجئة في بيئة الأعمال، وتدريبهم على كيفية التكيف مع الظروف الجديدة وتحويل التحديات إلى فرص.
- تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية حيث يتم تعليم الطلاب كيفية اتخاذ قرارات قائمة على تحليل البيانات والمعلومات، وتقييم الفرص والمخاطر بعناية، مما يعزز ثقتهم في القدرة على إدارة الأعمال في بيئات غير مستقرة، وكيفية إدارة الأزمات والتخطيط طويل الأجل لضمان استمرارية الأعمال.
- رفع قدرة الطلاب على كيفية التعامل مع التحديات والمتغيرات المجتمعية، وتحمل المسئولية، والمخاطرة المحسوبة، وتدريبهم في مختلف المجالات المجتمعية باعتبارهم قادة المستقبل.
- دعم التحول نحو مجتمع المعرفة من خلال بناء الأصول المعرفية وتعزيز رأس المال المعرفي لدى الطلاب، مما يساعدهم على تحويل أفكارهم إلى مشروعات تسهم في

سد الفجوة بين مخرجات التعليم والبحث العلمي ومتطلبات سوق العمل، مع توفير منتجات وخدمات جديدة.

- تشجيع الطلاب على النظر إلى ما هو أبعد من الأسواق المحلية، مما يفتح أمامهم فرصًا لتوسيع أعمالهم عالميًا ودراسة الأسواق الخارجية وفهم الثقافات المختلفة، وتطوير استراتيجيات تنافسية على مستوى دولي لكيفية تصدير المنتجات والخدمات والدخول في شراكات دولية واستغلال الفرص في الأسواق الناشئة.
- تقديم فرص للاستدامة البيئية من خلال تشجيع الطلاب على تطوير مشروعات تهتم بالاستدامة البيئية واستخدام الموارد المتجددة، وكيفية إنشاء نماذج أعمال صديقة للبيئة تسهم في الحفاظ على البيئة وتقلل الأثر السلبي للنشاط البشري.
- فتح المجال للطلاب للتفكير في حلول للتحديات الاجتماعية مثل الفقر والبيئة، وكذلك تعزيز المهارات الحياتية، ودعم الإبداع والإنتاجية، وتعزيز روح التنافسية لدى الطلاب.

ومما سبق يمكن القول بأن التعليم الريادي يشكل أساسًا للتنمية المستدامة والتنافسية الاقتصادية على المستويات المحلية والعالمية؛ من خلال تطوير مهارات الطلاب الخاصة بالتفكير النقدي والابتكار والاستقلالية، مما يعزز فرص ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة.

٦- مقومات إعداد الطالب الريادي

إن إعداد الطالب الريادي يتطلب عددًا من المقومات المتنوعة التي تهدف إلى تطوير مهاراته وتنمية روح المبادرة والابتكار لديه، وأهمها ما يلي:

- البيئة الداعمة للابتكار : تحتاج المؤسسات التعليمية إلى توفير بيئة تشجع على الابتكار وتحفز الطلاب للتفكير بطريقة غير تقليدية مثل عقد مسابقات للأفكار الريادية، حيث يُطلب من الطلاب تقديم أفكار جديدة ومبتكرة لمشاريع أو منتجات من خلال حاضنات الأعمال أو مراكز الريادة. ويمكن للطلاب تطوير أفكارهم في بيئة داعمة مزودة بالموارد اللازمة والتقنيات الحديثة، فضلاً عن شبكات الأعمال المحلية والدولية (علي ،٢٠٢٣، ص ٣٤٣).

- مهارات الأعمال الأساسية: يجب أن يتلقى الطالب الريادي تعليمًا شاملاً حول أساسيات ريادة الأعمال مثل وضع خطط العمل، إدارة التمويل، التسويق، وفهم الأسواق. هذه المعارف تُمكّن الطالب من تكوين رؤية متكاملة لإدارة المشروعات، هذا إلى جانب دروس حول تقييم المخاطر والفرص والتحديات، والقدرة على اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة.
- تعليم مهارات التواصل والإقناع: مثل التواصل الفعّال والإقناع وكيفية التعبيرعن أفكارهم بوضوح وجاذبية باستخدام العروض التقديمية، سواء أمام فريق العمل أو المستثمرين، مما يساعد الطلاب على بناء علاقات قوية مع شركاء الأعمال والمستثمرين (Saptono et al., 2020, pp.730-732).
- التعليم التفاعلي القائم على المشروعات: من خلال إشراك الطلاب في تنفيذ مشروعات واقعية، حيث يتعلمون من خلال التجربة العملية، مما يساعد على تعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، ويشجعهم على تحمل المسؤولية وإدارة الموارد، بالإضافة إلى عمل الطلاب على تطوير أفكار لمشروعات صغيرة أو منتجات، مما يعزز لديهم الفهم العملي لريادة الأعمال.
- ورش العمل والتدريب العملي: من خلال المشاركة في ورش عمل مكثفة ودورات تدريبية يتعلم الطلاب منها مهارات عملية تتعلق بإنشاء وإدارة الشركات الناشئة، وكيفية بدء مشروع ومواجهة التحديات في المراحل المبكرة للمشروع، كما تركز هذه الورش على المهارات القيادية والعمل الجماعي وكيفية تقديم العروض أمام المستثمرين.
- التوجيه والإرشاد: من خلال توفير لقاءات مع رواد أعمال ناجحين أو محترفين في المجال يقدمون رؤى ونصائح قائمة على تجاربهم الشخصية، ويساعدون الطلاب في تجنب الأخطاء الشائعة، كما يوفر المرشدون دعمًا مخصصًا لتطوير الأفكار والمشروعات الشخصية للطلاب .(Cui et al., 2022, pp. 90-95)
- المحاكاة والتقييم الحقيقي للمشروعات الريادية: دراسة حالات عملية من مشروعات الأعمال الناشئة من خلال تحليل هذه الحالات، و تعلّم كيفية تجاوز العقبات، واتخاذ قرارات محسوبة مما يساعد الطلاب على اكتساب الخبرة العملية في بيئة آمنة .

- التعليم الموجه نحو الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية: يجب على الطلاب أن يتعلموا أهمية المسؤولية الاجتماعية في ريادة الأعمال، وأن مشروعاتهم يجب أن تسعى لتحقيق تأثير إيجابي على المجتمع والبيئة (Chen et al.,2019, pp. 227-230).
- المهارات الرقمية: يجب أن يتعلم الطلاب كيفية استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة في مجال ريادة الأعمال، مثل منصات التجارة الإلكترونية، والتسويق الرقمي، وتحليل البيانات، بالإضافة إلى تدريبهم على كيفية الاستفادة من التكنولوجيا لزيادة كفاءة العمليات وتوسيع نطاق الأعمال.
- التحفيز المستمر وتطوير الثقة بالنفس: من خلال توفير بيئة تشجع على المخاطرة المدروسة والمحاولة المستمرة، ويتم تعزيز ثقة الطلاب بقدراتهم على تحويل الأفكار إلى مشروعات ناجحة؛ لأن الريادة تتطلب الكثير من التحفيز الداخلي والثقة بالنفس و دعمًا نفسيًا وتشجيعًا على المثابرة .(Hynes & Richardson, 2017, pp.735-740)

ومن خلال هذه المقومات، يمكن إعداد طالب ريادي يمتلك المهارات والمعرفة اللازمة ليصبح قائداً ناجحاً في عالم ريادة الأعمال، وقادراً على ابتكار حلول للتحديات المستقبلية.

٧- متطلبات تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى الطلاب

تحتاج تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى الطلاب مجموعة من المتطلبات التي ينبغي على المؤسسات التعليمية العمل على توفيرها، واهمها ما يلي .(Emon & Khan, 2023, pp. 205-208; Mukhtar et al., 2021, pp. 195-198):

- متطلبات تعليمية: تتمثل في دمج مفاهيم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية بمختلف التخصصات. فإدخال المواد الريادية والتعلّم التجريبي والتطبيق العملي يساعد الطلاب على فهم أعمق حول كيفية الاستفادة من مهاراتهم في السوق. بالإضافة إلى ضرورة توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة للعقلية الريادية والتي تسمح للطلاب بتجربة الأفكار الريادية دون الخوف من ارتكاب الأخطاء، وتعتمد على تقديم مشاكل وتحديات واقعية للطلاب تدفعهم إلى التفكير بشكل ريادي، ويتعين على الطلاب إيجاد حلول لهذه المشكلات باستخدام معرفتهم ومهاراتهم وإبداعهم مما يعزز فهمهم لعالم الريادة ويجعلهم مستعدين لتطبيقه في بيئة العمل الفعلية.

- متطلبات بشرية: تتمثل في توفر مرشدين أو موجهين من ذوي الخبرة في مجال ريادة الأعمال؛ حيث يساعد التوجيه الطلاب على التعلّم من تجارب الآخرين وتجنب الأخطاء الشائعة وتحسين مشروعاتهم من خلال استشارات متخصصيين من خبراء الصناعة أو رواد أعمال ناجحين. بالإضافة إلى توجيه الطلاب لتنمية شبكة من العلاقات التي تمكنهم من التواصل مع المستثمرين والشركاء المحتملين والخبراء. وكذلك تشجيع الطلاب للتفاعل على المنصات التفاعلية مثل المؤتمرات الريادية، وورش العمل، ومعارض الأعمال التي تسهم في توسيع شبكات الطلاب.
- متطلبات تكنولوجية رقمية: تتمثل في تمكين الطلاب من استخدام الأدوات التكنولوجية المختلفة لتطوير أفكارهم الريادية، وكيفية استخدام التكنولوجيا في التعلّم وإدارة المشروعات والذي يعد جزءً لا يتجزأ من التعليم الريادي. وتساعد التكنولوجيا الرقمية الطلاب على تطوير مشروعات قادرة على التوسع في الأسواق الدولية، وفهم الفروقات الثقافية، والتعامل مع التحديات القانونية والتنظيمية في الدول المختلفة.
- متطلبات بيئية مستدامة: تتمثل في تطويرالطلاب لمشروعات ريادية تهدف إلى تحقيق الاستدامة والاهتمام بالقضايا البيئية والاجتماعية، والتي أصبحت ضرورة ملحة في العصر الحالي بحيث تحقق الربح وتخدم في الوقت نفسه المجتمع والبيئة وتحقق التوازن بينها.
- متطلبات للمتابعة والتقييم: لضمان نجاح برامج التعليم الريادي، يجب أن تتضمن تقييمًا دوريًا للطلاب وبرامج للتعليم. ويجب أن يكون التقييم شاملًا بما في ذلك تقييم المهارات الريادية المكتسبة، وتحليل المشروعات، ومراجعة آراء الطلاب والموجهين، مما يساعد في تحسين المناهج وتطوير أساليب التدريس بشكل مستمر بناءً على نتائج التقييم.
- متطلبات تشريعية وإدارية: تتمثل في سن التشريعات والقوانين الداعمة لريادة الأعمال وللقطاع الخاص بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناشئة، بالإضافة إلى تبني السياسات التي تشجع ريادة الأعمال بهدف تشجيع الطلاب على إنشاء مشروعات ريادية جديدة. كما تتضمن اعتماد استراتيجيات إدارية حديثة لتدريب المعلمين والطلاب والموجهين.

ثانيًا: جهود مصر لتعزيز ثقافة التعليم الريادي

تسعى مصر جاهدة إلى تعزيز ثقافة ريادة الأعمال والابتكار لدى الشباب، وذلك من خلال مجموعة من السياسات والبرامج التي تهدف إلى دعم التعليم الريادي، والتي ترتكز على توفير بيئة محفزة للإبداع، وتطوير المناهج الدراسية لتشمل مفاهيم ريادة الأعمال، وتقديم الدعم المالي والفني للشركات الناشئة، بالإضافة إلى بناء شراكات بين القطاع العام والخاص والأكاديمي لتوفير التدريب والتوجيه اللازمين لرواد الأعمال الطموحين. وتسهم هذه الجهود في بناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار، وتوفير فرص عمل جديدة للشباب، وتعزيز مكانة مصر كمركز إقليمي للابتكار وريادة الأعمال. وتتمثل أهم هذه الجهود فيما يلي:

١- على مستوى السياسة الحكومية:

انطلقت مصر في سبعينيات القرن الماضي في مسيرة إصلاح اقتصادي واسع النطاق، شملت تحرير القطاع الخاص وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة. ومع تطور المفاهيم الحديثة للريادة، بات من الواضح أن التعليم الريادي ليس مقتصرًا على رواد الأعمال، بل هو مهارة أساسية يجب غرسها في جميع أفراد المجتمع لدفع عجلة التنمية المستدامة (المصري وآخرون، ٢٠١٠، ص ٦٧).

ومع نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات، تسارعت وتيرة هذه الجهود بدعم من المنظمات الدولية التي قدمت برامج تدريبية وتقنية. ومع ذلك، ظلت معظم الأنشطة المتعلقة بريادة الأعمال خارج الإطار المؤسسي، معتمدة بشكل كبير على المساعدات الخارجية. وشهدت هذه الجهود تطوراً ملحوظاً في التسعينيات؛ حيث تم إطلاق العديد من المبادرات الحكومية لدعم هذه المشروعات، مما أسهم في خلق بيئة أكثر ملاءمة لرواد الأعمال. وفي السنوات الأخيرة، تم إصدار قوانين وتشريعات جديدة لتسهيل إجراءات إنشاء الشركات وتشجيع الاستثمار، كما تم إنشاء العديد من الحاضنات ومسرعات الأعمال التي تقدم الدعم المالي والفني للشركات الناشئة (آمين، ٢٠٢٣، ص ص ٥٦٣-٥٦٤)، وهو ما سيتم تناوله فيما يلي:

أ. جعل ريادة الأعمال ركيزة لاستراتيجيات وخطط الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي:

تمثل المشروعات الصغيرة ركيزة أساسية في استراتيجية مصر للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي؛ فهي تسهم بشكل فعال في دفع عجلة النمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل

مستدامة. فهذه المشروعات ليست مجرد مكونًا، بل هي قوة دافعة تسهم في تحقيق التنمية الشاملة، وتنويع القاعدة الإنتاجية وتعزيز قدرة الاقتصاد على الصمود أمام التحديات. ويُتوقع لها أن تكون محركًا رئيسًا للنمو في السنوات المقبلة، مما يسهم في تحسين مستوى معيشة المواطنين (محمد، ٢٠٢٢، ص ٢٢٨). ومن أبرز الاستراتيجيات التي جعلتها من مرتكزاتها ما يلي:

*رؤية مصر ٢٠٣٠:

تستهدف رؤية مصر ٢٠٣٠ وضع سياسة واضحة ومتسقة توفر للمشروعات الصغيرة والمتوسطة البيئة التمكينية لتحقيق معدلات النمو العالية، بالإضافة إلى التوسع في نشر ثقافة ريادة الأعمال، وتقديم الدعم الفني في مجال تعزيز القدرات الإدارية الابتكارية والإنتاجية، إلى جانب تيسير الحصول على الائتمان وضمانات التمويل، والمساعدة في مجال النفاذ للأسواق الخارجية ودعم قدراتها التنافسية والبشرية والتقنية. وأكدت الرؤية على أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب المدارس والجامعات والشباب وجميع المواطنين لترسيخ ثقافة العمل الحر لديهم بما يشجعهم على تحويل أفكارهم وابتكاراتهم إلى منتجات ومشروعات (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٢، ص ص ١٢٩- ١٣١).

*استراتيجية وزارة التجارة والصناعة ٢٠١٩-٢٠٢٢:

ترتكز رؤية استراتيجية وزارة التجارة والصناعة ٢٠١٩-٢٠٢٢ إلى خلق بيئة محفزة تشجع على الابتكار وتنمية الأعمال، وتسهم في تحقيق نمو مستدام لقطاعات التجارة والصناعة، وجذب الاستثمارات التي تعزز القدرة التنافسية للاقتصاد (وزارة التجارة والصناعة، ٢٠١٩، ص ١).

*خطة وزارة التجارة والصناعة لتنظيم العمل بريادة الأعمال:

وفي إطار السعي لتحقيق التكامل والفعالية، اعتمدت وزارة التجارة والصناعة منذ عام ٢٠١٥ خطة شاملة لتوحيد معايير تصنيف المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وذلك لتحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة ودعم هذه الشريحة الهامة من الاقتصاد، كما قامت الوزارة بتوزيع الأدوار بين الصندوق الاجتماعي للتنمية ومركز تحديث الصناعة، حيث يقدم كلًا منهما الخدمات المناسبة لكل مرحلة من مراحل المشروع، بدءًا من التأسيس وحتى

النمو. وتم وضع آلية خاصة لتنظيم المشروعات بعنوان (انطلاق)، يشترك في إدارتها الصندوق المشترك للتنمية الصناعية والمجلس الصناعي للتدريب الصناعي بغرض تحسين نظام تشغيل هذه المشروعات (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢١، ص ١١).

ب. إصدار التشريعات التي تدعم ريادة الأعمال:

وفي سبيل تعزيز الجهود الداعمة للتعليم الريادي في مصر تم بموجب قانون ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ تكليف الصندوق الاجتماعي للتنمية بإدارة الجهود الرامية لتطوير وإنشاء المشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر، والترويج لانتشارها، والمساعدة في الحصول على التمويل اللازم، وتوفير الخدمات التدريبية لأصحابها، علاوة على ذلك يضع الصندوق خطة سنوية للتوعية بأهمية المشروعات الصغيرة وكيفية تأسيسها وتسويق منتجاتها (الجريدة الرسمية، ٢٠٠٤، مادة ٢).

كما صدر قانون الاستثمار الجديد رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧ والذي هدف إلى تحقيق نقلة نوعية في الاقتصاد المصري من خلال مجموعة من الإجراءات الحاسمة، والتي تشمل زيادة نسبة المنتج المحلي وتعزيز المنافسة ومكافحة الاحتكار، وتقديم حوافز استثنائية للمشروعات كثيفة العمالة، لا سيما في المناطق الأكثر احتياجًا للتنمية. كما يولي القانون اهتمامًا خاصًا بدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ويشجع على ريادة الأعمال من خلال توفير بيئة محفزة للشباب والمرأة ورواد الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، يسهم القانون في تطوير البنية التحتية الرقمية من خلال إنشاء مناطق تكنولوجية خاصة، وتبسيط الإجراءات الاستثمارية عبر تفعيل مفهوم الشباك الواحد وتحديد مدد زمنية محددة لإنجاز المعاملات. ولتعزيز الشفافية والمساءلة، يرسي القانون قواعد صارمة للحوكمة الرشيدة في إدارة الهيئة والمناطق التابعة لها (الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، ٢٠١٧، فقرة ١).

وفي سبيل تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر، صدر القانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠، والذي مثل نقلة نوعية في دعم ومساندة هذه الشريحة الهامة من المشروعات من خلال تسهيل إنشاء وتشغيل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتبسيط الإجراءات وتوفير بيئة جاذبة للاستثمار (الجريدة الرسمية، ٢٠٢٠).

ج. وضع المشروعات والمبادرات:

- مشروع تحفيز ريادة الأعمال:

تم إطلاق مشروع تحفيز ريادة الأعمال، بقيمة ٢٠٠ مليون دولار؛ بهدف تمكين الشباب والنساء من بدء مشروعاتهم الخاصة وتذليل العقبات التي تواجههم. وقد حقق المشروع نتائج ملموسة تمثلت في تطوير مناهج تعليمية لريادة الأعمال على مستوى المدارس والجامعات، وإطلاق حملات ترويجية واسعة النطاق، وتحديث البنية التحتية لحاضنات الأعمال، وتمكين رواد الأعمال المصريين من خلال برامج تدريبية ومساندة شاملة. كما أسهم المشروع في إنشاء مشروعات جديدة في القطاعات الحيوية لدعم التنمية الصناعية (مجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٤، فقرة ١؛ آمين، ٢٠٢٣، ص ٥٦٤).

- مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي:

في إطار شراكة مميزة بين جامعة القاهرة ومؤسسة فورد، تم إطلاق منحة دولية، هدفت إلى تطوير مهارات الطلاب والخريجين الجامعيين؛ بتزويدهم بالمهارات اللازمة للاندماج بسهولة في سوق العمل، وخاصة في مجال ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة. وفي هذا السياق تم وضع برنامج تدريبي لرفع مهارات خريجي الجامعات، يشمل (جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص هـ):

- تنمية مهارات التفكير والإدارة.
- تنمية مهارات البحث العلمي.
- اكتساب المهارات الأساسية لريادة الأعمال.
- تنمية مهارات التدريس لمعلمي الثانوي.
- تدريب المدربين.
- تنمية المهارات القيادية.

- مبادرة رواد النيل:

أطلقت مبادرة رواد النيل بالشراكة بين البنك المركزي المصري وجامعة النيل؛ لتمكين الشباب المصري من القيام بمشروعاتهم الخاصة ودفع عجلة الاقتصاد الوطني. وتهدف المبادرة

التي تمتد لخمس سنوات إلى تطوير قدرات رواد الأعمال من خلال توفير برامج تدريبية متخصصة وخدمات استشارية متكاملة، كما تسعى إلى إنشاء بيئة محفزة للابتكار وريادة الأعمال، من خلال تأسيس مراكز متخصصة في المناطق ذات الإمكانات الاقتصادية الواعدة. ومن المتوقع أن تسهم هذه المبادرة في تعزيز دورالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي وخلق فرص عمل جديدة للشباب (جامعة النيل، ٢٠٢٤، ص ١). ولقد تمكنت المبادرة من تحقيق العديد من الإنجازات، أهمها (البنك المركزي المصري، ٢٠٢٣، الفقرات ١-٦):

- إنشاء ١١٠ مركزًا لخدمات تطوير الأعمال بـ ٢٤ محافظة، مما يوفر الدعم اللازم لأكبر عدد ممكن من رواد الأعمال.
- توفير ٤٣٠ ألف خدمة غير مالية واستشارية لأكثر من ١٤٧ ألف مستفيد ما بين رواد أعمال وأصحاب مشروعات ناشئة وصغيرة ومتوسطة.
- تيسير حصول ٩ آلاف مشروع على تسهيلات بقيمة ٦.٧ مليار جنيه.

وبهذه الإنجازات، أثبتت مبادرة رواد النيل قدرتها على تحفيز ريادة الأعمال في مصر، وتوفير فرص عمل جديدة، والإسهام في التنمية الاقتصادية المستدامة.

- تشكيل حاضنات الأعمال:

تُعد حاضنات الأعمال بمثابة منصات انطلاق حيوية للشركات الناشئة والصغيرة والمتوسطة (الجريدة الرسمية، ٢٠٢٠، ص ٥)؛ حيث توفر لها بيئة عمل مثالية تدعم الإبداع والابتكار. وتلعب هذه الحاضنات دورًا محوريًا في تسريع نمو هذه الشركات وتمكينها من المنافسة في السوق، وذلك من خلال توفير مجموعة متكاملة من الخدمات والمشورة في مجالات التمويل والتسويق والإدارة. وقد أثبتت مصر ريادتها في هذا المجال على مستوى المنطقة، حيث كانت سباقة في إنشاء أول حاضنة أعمال تابعة لوزارة الصناعة في عام ١٩٩٨، مما أسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل جديدة (موسى وآخرون، ٢٠٢١، ص ص ٦٣٧-٦٤٠).

٢- **على مستوى العملية التعليمية:**

تولي الحكومة المصرية اهتمامًا كبيرًا بتشجيع التعليم الريادي، ومن أبرز ما تم في هذا المجال ما يلي:

أ. **توفير تعليم عالي الجودة لجميع الطلاب.**

ترتكز سياسة الدولة للتعليم قبل الجامعي في مصر إلى ضمان حصول جميع الطلاب على فرص تعليمية متكافئة، وتحقيق جودة تعليمية عالية تتوافق مع المعايير الوطنية والدولية، وبما يمكنهم من الإسهام الفعال في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والمنافسة محليًا وعالميًا (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ص ٢).

ب. **تطوير المناهج الدراسية:**

شهدت العقود الثلاثة الماضية تطوراً ملحوظاً في المناهج الدراسية في مصر؛ حيث استجابت بفاعلية للتوجهات العالمية بإدخال العديد من الإصلاحات، أهمها:

- استحداث مادة المجالات العملية في التعليم الأساسي فى عام ١٩٧٠.
- إدخال مواد اختيارية في التعليم الثانوي.
- تضمين ريادة الأعمال في الأهداف الخاصة بالمواد الدراسية (المصري وآخرون، ٢٠١٠، ص ٧٥).
- وضع منهج إدارة المشروعات الصغيرة بالمرحلة الثانوية.

يُعد منهج إدارة المشروعات الصغيرة أحد المناهج التي يتم تدريسها بالمرحلة الثانوية التجارية، ويمثل حجر أساس في بناء قدرات الطلاب؛ حيث يزودهم بالمعرفة النظرية والمهارات العملية اللازمة لتأسيس مشروعات صغيرة ناجحة. ويهدف هذا المنهج إلى تحفيز روح المبادرة والابتكار لدى الطلاب، وتشجيعهم على الاستثمار في مشروعاتهم الخاصة، مما يسهم في تنمية الاقتصاد الوطني وتوفير فرص عمل جديدة، من خلال (محمد، ٢٠٢٢، ص ٢١٨):

- تعريف الطلاب بمفهوم المشروعات الصغيرة، ومكوناتها، وخصائصها المميزة.

- تدريب الطلاب على إجراء دراسات جدوى شاملة لتقييم جدوى المشروعات، وتحديد الحجم الاقتصادي الأمثل.
- تعريف الطلاب بأنواع المشروعات التجارية المختلفة وفرص الاستثمار المتاحة.
- تسليط الضوء على دور الصندوق الاجتماعي للتنمية وغيره من المؤسسات في دعم المشروعات الصغيرة.
- تعرف العوامل الأساسية التي تؤثر على نجاح المشروعات الصغيرة.
- تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لإدارة المشروعات الصغيرة بفعالية.
- تعريف الطلاب بمختلف مصادر تمويل المشروعات الصغيرة.
- شرح الإجراءات القانونية اللازمة لإنشاء وتشغيل مشروع صغير.

ج. **توفير برامج أكاديمية لريادة الأعمال ببعض الجامعات:**

اتجهت بعض الجامعات وبخاصة غير الحكومية إلى تقديم برامج أكاديمية لتدريس الابتكار وريادة الأعمال، في حين ظلت الجامعات الحكومية ملتزمة بالتخصصات التقليدية كالعلوم الهندسية، حتى في كليات التجارة وإدارة الأعمال، لم يكن هناك اهتمام كافٍ بتدريس ريادة الأعمال كمادة أساسية، بل اقتصر الأمر على مقررات اختيارية تهدف لنشر الوعي العام (بلال وعبد الرحيم، ٢٠٢٠، ص ٣٠٩).

د. تعزيز الشراكات الدولية:

لتعزيز تنافسية الاقتصاد المصري وخلق فرص عمل للشباب، أبرمت مصر شراكات مع بعض الهيئات الدولية، أبرزها توقيع اتفاقية مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) لرفع كفاءة التعليم الفني والمهني، وذلك من خلال زيادة عدد الخريجين المؤهلين وتطوير مهاراتهم لتلبية احتياجات سوق العمل .(GIZ, 2023, para 7)

ويشير ما سبق إلى جهود الحكومة المصرية في تمكين الشباب وتشجيعهم على الابتكار من خلال إطار سياساتي متكامل ودعم مؤسسي وريادي. ويتجلى هذا التوجه في

سياسات داعمة لريادة الأعمال مثل رؤية مصر ٢٠٣٠ وقانون الاستثمار الجديد لعام ٢٠١٧، واللذين يسعيان لتوفير بيئة محفزة لتأسيس المشروعات عبر تسهيلات تمويلية ودعم قانوني.

كما تركز الدولة على تطوير التعليم من خلال دمج مفاهيم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية، خاصة في المرحلة الثانوية الفنية، وتحديث البرامج لتشمل التدريب على مهارات الابتكار وإدارة المشروعات الصغيرة. ومن خلال شراكات دولية مع جهات مثل الوكالة الألمانية للتعاون الدولي(GIZ) ، تعمل مصر على دعم التعليم الفني والمهني لتلبية احتياجات سوق العمل وتعزيز التنافسية الاقتصادية. وتلعب المبادرات مثل رواد النيل والحاضنات دورًا حيويًا في دعم رواد الأعمال الشباب بتقديم خدمات استشارية وتمويلية، مما يسهم في نمو المشروعات. ويُعد تعليم ريادة الأعمال عنصرًا أساسيًا لتحقيق التنمية المستدامة؛ حيث يسهم في تعزيز الاقتصاد المعرفي وتوفير فرص العمل. وتعكس هذه السياسات التزام مصر بتحفيز الابتكار وتنمية بيئة ريادية متكاملة، تشمل بنية تحتية وخدمات تعليمية وتمويلية تدعم التفكير الريادي.

وبرغم الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية في تعزيز ريادة الأعمال وتمكين الشباب من خلال سياسات داعمة ومبادرات متعددة، إلا أن هناك قصورًا واضحًا فيما يتعلق بالتعليم الثانوي العام؛ فمعظم المبادرات الحالية تركز على التعليم الفني والمهني، حيث يتم دمج مفاهيم ريادة الأعمال في المناهج بشكل أكبر. وفي المقابل، يظل التعليم الثانوي العام بعيدًا عن هذا التوجه، رغم أنه يستوعب نسبة كبيرة من الطلاب الذين يحتاجون إلى تطوير مهارات الابتكار والتفكير الريادي.

وفي الوقت الذي يتطلب فيه الاقتصاد الحديث عقلية مبتكرة قادرة على إنشاء المشروعات وحل المشكلات، تظل مناهج الثانوي العام تقليدية، وتركز بشكل أساسي على التعليم الأكاديمي النظري دون الاهتمام بتطوير مهارات ريادة الأعمال.

وبناءً على ما سبق، سيتم في الجزء التالي من الدراسة استعراض أبرز الممارسات العالمية في مجال التعليم الريادي؛ بهدف استخلاص الدروس المستفادة لتنمية الثقافة الخاصة به في المدارس الثانوية، وتكييفها بما يتناسب مع السياق المحلي.

ثالثًا: النماذج التطبيقية العالمية في التعليم الريادي بالمرحلة الثانوية:

فيما يلي استعراض لتجربتي اليابان وفنلندا؛ لكونهما من الدول التي بذلت جهودًا كبيرة، وأولت اهتمامًا خاصًا بتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

١- تجربة اليابان

يعتبر التعليم الريادي في المدارس الثانوية اليابانية انعكاسًا لتشجيع اليابان للابتكار والإبداع وتمكين الشباب. فالثقافة التجارية في اليابان بشكل عام تركز على الاستقرار والتوظيف طويل الأجل والهياكل الهرمية، ولكن في السنوات الأخيرة حدث تحول ملحوظ لدى الأجيال الشابة من أجل الحاجة إلى التكيف مع المنافسة العالمية. وأدركت الحكومة اليابانية والقطاع الخاص أهمية تنمية وتعزيزالمهارات الريادية في وقت مبكر لدى طلاب المدارس الثانوية، واهتمت بالتواصل مع رواد الأعمال الناجحين الذين يعملون كنماذج وقدوة ويقدمون التوجيه حول كيفية تحويل الأفكار إلى مشروعات تجارية ناجحة، وكذلك تعزيز الإبداع ومهارات القيادة والاعتماد على الذات، بالإضافة إلى البنية التحتية التكنولوجية القوية في اليابان والتي ساعدت الطلاب على استكشاف ريادة الأعمال الرقمية مثل تطوير التطبيقات والتجارة الإلكترونية والتسويق الرقمي .(Kanama, 2021, pp.103-104)

أ. أهداف التعليم الثانوي العام في اليابان

يهدف التعليم في المدارس الثانوية باليابان (kōtōgakkō) إلى تقديم تعليم متكامل يُعد الطلاب للحياة الجامعية والمشاركة في المجتمع، وتتمثل الأهداف الرئيسة للتعليم الثانوي في اليابان فيما يلي.(Yamanaka& Suzuki, 2020, pp.85-87)

- دمج المعرفة الأكاديمية بالتطبيق العملي عبر مشاريع ريادية وأنشطة عملية تعزز مهارات التنظيم والتخطيط.
- التفوق الأكاديمي وإتقان المعرفة الأساسية مثل الرياضيات والعلوم واللغات؛ وذلك لإعداد الطلاب للامتحانات الجامعية والمهن المستقبلية.
- التربية الأخلاقية وبناء الشخصية وتعزيز القيم مثل الاحترام والمسؤولية والتعاون، وذلك لتشكيل مواطنين مسؤولين وملتزمين بأخلاقيات المجتمع الياباني.

- تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية؛ من خلال تعليم الطلاب مهارات التواصل والعمل الجماعي والانضباط الذاتي، وذلك عبر الأنشطة المدرسية والمشاركة في النوادي.
- التأكيد على تعلم اللغات المختلفة، وفهم الثقافات العالمية لتحضير الطلاب للمشاركة في المجتمع الدولي.
- تشجيع الإبداع والابتكار، ودعم التفكير النقدي والإبداعي، من خلال الأنشطة التي تحفز الابتكار وحل المشكلات.
- التربية الصحية والبدنية، من خلال التوعية بالصحة النفسية واتباع أسلوب حياة صحي.
- تعزيز التعلّم مدى الحياة، وغرس مهارات التعلّم المستقل لمواصلة النمو المعرفي.
- تعزيز المسؤولية المجتمعية والمشاركة المدنية، من خلال العمل التطوعي والأنشطة المجتمعية.

ب. <u>فلسفة التعليم الريادي في المدارس الثانوية اليابانية</u>

تركز فلسفة التعليم الريادي في اليابان على تحقيق التوازن بين التفوق الأكاديمي، وتطوير الشخصية، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية. وتهدف هذه الفلسفة إلى تنشئة الطلاب ليصبحوا قادة قادرين على إحداث تأثير إيجابي في المجتمع والاقتصاد، مع التركيز على تنمية التفكير النقدي، ومهارات حل المشكلات، وأخلاقيات العمل. ويُعد التعليم الأخلاقي جزءًا أساسيًا من التعليم الثانوي؛ حيث يُعَلَّم الطلاب قيم التعاون، والتعاطف، والمسؤولية تجاه الآخرين. كما تسهم الأنشطة اللامنهجية، مثل الرياضة والمشاركة في النوادي، في تعزيز مهارات العمل الجماعي والقيادة. وبشكل عام، تسعى الفلسفة إلى تحقيق التنمية الشاملة للطلاب، ليس فقط من خلال اكتساب المعرفة الأكاديمية؛ بل أيضًا من خلال تجارب عملية تعزز التفكير الاستراتيجي، والعمل الجاد، والفهم العميق للسوق والمجتمع. وهذا النهج يهيئ الطلاب للتعليم الجامعي، ويعزز لديهم حس المواطنة والمسؤولية (Komatsu & Rappleye, 2020, p.25).

ج. إجراءات تضمين التعليم الريادي في المدارس الثانوية اليابانية

تقوم المدارس الثانوية في اليابان بتضمين التعليم الريادي في المدارس الثانوية، من خلال تطبيق مجموعة متنوعة من البرامج التي تهدف إلى تنمية ثقافة التعليم الريادي بين الطلاب. وتتضمن هذه البرامج مزيجًا من المناهج الدراسية المتخصصة، والمسابقات، والشراكات مع الجامعات والشركات الناشئة، وكذلك الأنشطة التي تعتمد على التعلّم العملي. وفيما يلي عرض للبرامج التي يتم تطبيقها في المدارس الثانوية اليابانية:

- **برنامج الطلاب الناشئين J-Startup Junior:** وهو نسخة مصغرة من برنامج الحكومة اليابانية لدعم الشركات الناشئة، ويستهدف طلاب المدارس الثانوية المهتمين بإنشاء شركات ناشئة في مجالات التكنولوجيا والابتكار. ويركز البرنامج على تعزيز مهارات الطلاب في مجالات التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، وإنترنت الأشياء. ويتعلم الطلاب المشاركون كيفية تطبيق هذه التقنيات في أعمالهم الناشئة. وفي نهاية البرنامج يتم تنظيم يوم عرض يُعرف بـ Demo Day حيث يعرض الطلاب أفكارهم ومشروعاتهم أمام لجنة من المستثمرين ورواد الأعمال. ويُعد هذا الحدث فرصة متميزة للطلاب للحصول على التمويل والإرشاد اللازمين لتطوير مشروعاتهم بعد انتهاء البرنامج (Nakao& Nishide, 2020, pp.99-101).
- **البرامج المتكاملة في المناهج الدراسية Multi- Curricula Programs:** يعمل البرنامج على دمج دروس عن ريادة الأعمال في مختلف المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية مثل الموضوعات الخاصة بتصميم نماذج الأعمال، واستراتيجيات التسويق والإدارة المالية. كما تقدم بعض المدارس الثانوية دورات اختيارية في ريادة الأعمال كجزء من المناهج الدراسية؛ حيث يتم تدريس التعلّم القائم على المشروعات والذي يتيح للطلاب العمل على مشروعات ريادية فعلية خلال العام الدراسي، مما يساعدهم على اكتساب خبرة مباشرة في إدارة مشروع (Saptono & Najaah, 2018, pp.9-10).
- **برنامج مسابقة خطة الأعمال للمدارس الثانوية High School Business Plan Contest Program:** إحدى أشهر البرامج في اليابان لدعم ريادة الأعمال على مستوى المدارس الثانوية، وهي مسابقة خطة الأعمال للمدارس الثانوية، المعروفة أيضًا باسم Japan High School Business Plan Grand Prix وهذه

المسابقة الوطنية تُنظّم بالتعاون بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص؛ حيث يتم دعوة الطلاب لتطوير أفكار أعمال جديدة وتقديم خطط عمل شاملة. ويتم تقسيم المسابقة إلى مراحل تبدأ من التصفيات الإقليمية وتصل إلى التصفيات الوطنية. ويقوم الطلاب المشاركون بكتابة وتقديم خطة عمل تفصيلية تشمل دراسة السوق والتسويق والتمويل والتشغيل. ويحصل الفائزون على جوائز مالية وتوجيهات إضافية لتطوير مشروعاتهم. وخلال المسابقة يعمل الطلاب على حل مشكلات حقيقية قد تواجههم في بيئة الأعمال، كما يتمكنون من عرض أفكارهم أمام لجان تحكيم مكونة من رواد أعمال ومستثمرين، مما يتيح لهم الحصول على تعليقات عملية حول كيفية تحسين أفكارهم (Kanama, 2021, pp. 105-107).

- **برنامج تحدي ريادة الأعمال للطلاب Youth Entrepreneurship Challenge Program**: هذا البرنامج تم تصميمه بالتعاون مع حاضنات الجامعات لتقديم تجارب تعليمية مخصصة لدعم الطلاب المهتمين بريادة الأعمال، وتشارك العديد من المدارس الثانوية في هذا البرنامج الذي يتم دعمه من قبل وزارة التربية والتعليم اليابانية؛ بهدف تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. ويتم تقسيم البرنامج إلى ورش عمل متعددة يتعلم فيها الطلاب كيفية التفكير كرائد أعمال. ويبدأ البرنامج بفهم أساسيات إنشاء الشركات الناشئة مثل تصميم نموذج العمل (Business Model Canvas)، والتخطيط المالي، واختبار السوق. ويركز البرنامج بشكل كبير على تشجيع الطلاب على تطوير مشروعات تهدف إلى حل مشكلات اجتماعية محلية أو عالمية، مما يعزز من مهاراتهم في التفكير الابتكاري وحل المشكلات (Liu et al., 2019, pp. 33-35) .
- **برنامج الخبرة الناشئة Startup Experience program**: تم تطويرهذا البرنامج بالتعاون مع الجامعات والشركات الناشئة لتقديم تجربة محاكاة حقيقية لإنشاء شركة ناشئة، وهو برنامج يعتمد على المشروعات الجماعية، حيث يتم تقسيم الطلاب إلى فرق ويُطلب منهم تطوير مشروع عمل كامل خلال فترة زمنية قصيرة. ويتم تنفيذ البرنامج على مدار أسبوع أو أكثر؛ حيث يعمل الطلاب في بيئة تشبه الحاضنات ويمرون بعملية تطوير الأعمال من الفكرة إلى التنفيذ، وكذلك يتعلمون كيفية بناء فريق عمل

وتقسيم المهام والعمل تحت ضغط. وفي نهاية البرنامج، يتم تقديم عرض نهائي أمام مستثمرين محتملين. وفي هذا البرنامج، يعمل الطلاب مع مرشدين من عالم الأعمال الذين يقدمون توجيهات مهنية حول كيفية تجاوز العقبات التي قد تواجههم في مشروعهم، وهذا التفاعل العملي يعزز ثقتهم ويزودهم بخبرات حقيقية في ريادة الأعمال (Haga, 2018, pp.90-92).

- **برنامج التعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية University/School program:** تقوم العديد من الجامعات اليابانية مثل جامعة كيوتو وجامعة طوكيو بتقديم برامج خاصة للتعاون مع المدارس الثانوية بهدف تعزيز ريادة الأعمال. وتشمل هذه البرامج دورات تعليمية، وزيارات ميدانية، ومشروعات مشتركة بين الطلاب الجامعيين وطلاب المدارس الثانوية. وتقدم الجامعات ورش عمل متخصصة لطلاب المدارس الثانوية لتعليمهم مهارات أساسية في ريادة الأعمال مثل التفكير التصميمي، وتحليل الأعمال، والتسويق الرقمي. وفي بعض الأحيان يتعاون طلاب الجامعات مع طلاب المدارس الثانوية في مشروعات حقيقية؛ حيث يتم إشراك الطلاب في تطوير حلول لمشكلات تواجه الشركات المحلية أو المجتمع. ويعزز هذا التفاعل من مهارات التعاون، كما يمنح الطلاب الفرصة للعمل على مشروعات واقعية مع توجيه أكاديمي من أساتذة الجامعات .(Tedjakusuma et al., 2019, pp 38-39)
- **برنامج تحدي الابتكار العالمي للشباب** Global Enterprise Challenge : يُعد هذا البرنامج مسابقة دولية تشارك فيها فرق من طلاب المدارس الثانوية من مختلف البلدان، بما في ذلك اليابان. ويُطلب من الفرق تطوير حلول مبتكرة لتحديات تجارية محددة، مما يعزز التفكير النقدي والعمل الجماعي(Lipset, 2018, p.60) .

❖ **<u>التعليق على التجربة اليابانية والدروس المستفادة</u>:**

ومما سبق عرضه يتضح أن دولة اليابانُ تعد نموذجًا مثيرًا للاهتمام، يرتكز على تعزيز روح الابتكار والتكنولوجيا، وأن الإجراءات التي تقوم بها لتنمية ثقافة التعليم الريادي تسهم في إحداث تغيير في عقلية الطلاب اليابانيين بالمدارس الثانوية؛ حيث تمنحهم الفرصة لتجربة ريادة الأعمال بشكل عملي واكتساب مهارات مثل القيادة وإدارة الفرق وحل المشكلات والتفكير الإبداعي، كما تساعد في بناء جسور بين التعليم النظري في الفصول الدراسية واحتياجات

السوق الفعلية، مما يعد الطلاب للاندماج في عالم ريادة الأعمال بعد التخرج. وبالرغم من الاهتمام المتزايد بالتعليم الريادي على مستوى المدارس الثانوية، إلا أن هناك تحديات قائمة مثل الثقافة اليابانية التي تميل إلى تجنب المخاطر، وتفضيل المجتمع الياباني للمسارات المهنية المستقرة، مما يمكن أن يجعل الطلاب مترددين في اتخاذ مخاطر ريادية. بالإضافة إلى نقص الموارد فليس جميع المدارس الثانوية اليابانية تتوفر لها الموارد اللازمة مثل التمويل والإرشاد مما قد يحد من قدرة الطلاب على استكشاف مسارات ريادة الأعمال بالكامل.

وتتمثل أهم الدروس المستفادة من التجربة اليابانية فيما يلي:

- دمج التعليم الأكاديمي بالعملي، وربط المعرفة الأكاديمية بالتطبيق العملي، من خلال مشروعات ريادية وأنشطة تحفز مهارات التنظيم والتخطيط.
- الاهتمام بالبرامج الريادية التي تعزز من مهارات القيادة والعمل الجماعي لدى الطلاب مما يعدهم لدورهم المستقبلي في المجتمع، وكذلك تعزز الإبداع والابتكار وتركز على تحفيز الطلاب لتطوير أفكار إبداعية وحلول مبتكرة للمشكلات الحقيقية.
- دمج موضوعات ريادة الأعمال في المناهج الدراسية المختلفة، مثل تصميم نماذج الأعمال واستراتيجيات التسويق والإدارة المالية ضمن المناهج الدراسية.
- التعلم من خلال التجربة، وتوفير فرص للطلاب لتجربة إنشاء شركات ناشئة في بيئة شبيهة بالحاضنات، مما يعزز من قدرتهم على العمل الجماعي وإدارة المشروعات.
- التعاون بين المدارس والجامعات من خلال ورش عمل ومشروعات مشتركة، مما يتيح للطلاب تعلم مهارات ريادية متقدمة، ويعزز التواصل بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي.
- الاهتمام بعقد المسابقات التي تشجع التفكير النقدي والإبداعي للطلاب وتساعدهم على التفكير كرواد أعمال، وكذلك المسابقات الدولية التي تعزز من مهارات الطلاب في مواجهة التحديات العالمية والتفكير التجاري.

- توفير قنوات تواصل مع رواد الأعمال والمستثمرين، تتيح للطلاب فرصة تقديم أفكارهم أمام المستثمرين، مما يمنحهم فرصة للحصول على تمويل وإرشاد وتوجيه عملي.

٢- تجربة فنلندا

تعد فنلندا مثالاً يُحتذى به في مجال تعليم ريادة الأعمال؛ حيث تمكنت من دمجها في نظامها التعليمي بشكل منهجي، بدءًا من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى التعليم العالي. لذا يتم فيما يلي تسليط الضوء على التجربة الفنلندية المميزة فيما يتعلق بتعزيز التعليم الريادي لدى طلاب التعليم الثانوي العام، وكيف استطاعت تحويل مدارسها إلى بيئة محفزة للإبداع والابتكار، مع مناقشة الآثار الإيجابية لهذا النهج على الأفراد والمجتمع.

أ. أهداف التعليم الثانوي في فنلندا:

يهدف التعليم الثانوي في فنلندا إلى تمكين الطلاب من وضع خطط مستقبلية شاملة، وتطوير مهارات المواطنة العالمية، وتعزيز ثقافة التعلم المستمر. وتعتمد فلسفة هذا التعليم على اعتبار التعلم نتاجًا للعمل النشط والهادف للطلاب؛ حيث يقوم الطلاب من خلاله بتفسير وتحليل وتقييم البيانات والمعلومات والمعرفة المقدمة لهم، مستندين إلى تجاربهم ومعارفهم السابقة، ويُشجع الطلاب على ابتكار حلول جديدة من خلال دمج المعرفة والمهارات بطرائق إبداعية، كما يُسهم التعزيز الإيجابي والتوجيه، إضافة إلى تجارب النجاح، في تعزيز ثقة الطلاب بقدراتهم وتحفيزهم على الاستمرار في التعلم مدى الحياة (Finnish National Agency for Education, 2024, para 1; Ministry of Education and Culture, 2018, section 1-2).

ب. فلسفة التعليم الريادي في المدارس الثانوية الفنلندية:

ترى فنلندا أن ريادة الأعمال تتجاوز كونها مهارة مكتسبة؛ فهي فلسفة حياة متأصلة في النسيج التعليمي. وتتماشى هذه الرؤية مع التوجهات الأوروبية التي تؤكد على أهمية ريادة الأعمال كمحرك أساسي للابتكار والنمو. فمن خلال غرس قيم مثل الاستقلالية والمسؤولية والتعلم المستمر في الطلاب منذ الصغر، تسعى فنلندا إلى بناء جيل قادر على التفكير النقدي والإبداعي، وتحويل التحديات إلى فرص، وبالتالي الإسهام في بناء مجتمعات أكثر ازدهارًا

واستدامة. وجدير بالذكر أن تعريفات فنلندا لريادة الأعمال وتعليم ريادة الأعمال تتبع المبادئ التوجيهية التي وضعها البرلمان الأوروبي والمفوضية الأوروبية. ووفقًا لهذه المبادئ، تُعرَّف ريادة الأعمال بأنها قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال، يتضمن ذلك عناصر مهمة مثل الإبداع والابتكار والمخاطرة. بالإضافة إلى ذلك، يبرز هذا التعريف قدرة الأفراد على التخطيط وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف (European Commission, 2024, p. 1).

ج. إجراءات تضمين التعليم الريادي في المدارس الثانوية الفنلندية:

رغبة من الحكومة الفنلندية في تحقيق الأهداف سالفة الذكر ودعم التعليم الريادي في المدارس الثانوية، تم اتخاذ العديد من الإجراءات، كما يلي:

- جعل ريادة الأعمال ضمن برنامج الحكومة الفنلندية:

ارتكز برنامج الحكومة الفنلندية (٢٠١٥ – حتى الآن) على تعزيز تعليم ريادة الأعمال بدءًا من مرحلة ما قبل الابتدائي وصولاً إلى التعليم العالي، مع التركيز على تعزيز التعاون بين التعليم والحياة العملية وتطوير الكفاءات المستقبلية المطلوبة لسوق العمل (Ministry of Education and Culture, 2017, pp. 2–5). وبناءً على استراتيجيات وأوراق عمل الاتحاد الأوروبي وبرنامج الحكومة الفنلندية، بالإضافة إلى الاستراتيجيات الإقليمية والمحلية، تم وضع توجيهات شاملة لتنسيق تعليم ريادة الأعمال، أعدها خبراء بهدف دعم وتطوير أنشطة التعليم الريادي على مختلف المستويات التعليمية (Laurikainen et al., 2018, p. 342).

ويُبنى هذا البرنامج على أساس أن ريادة الأعمال هي مهارة قابلة للتطوير من خلال التعليم؛ فهو يهدف إلى غرس مجموعة من السمات الأساسية في المتعلمين، مثل الإبداع وحل المشكلات وتحمل المخاطر والتفكير النقدي، وهذه المهارات ضرورية للنجاح في عالم الأعمال المتغير باستمرار، وتساعد الأفراد على تطوير أفكار جديدة وتحويلها إلى مشاريع ناجحة (Ministry of Education and Culture, 2017, p. 3).

وتجدر الإشارة إلى أن فنلندا قد اعتمدت منذ عام ٢٠٠٩ استراتيجية وطنية شاملة للتعليم الريادي، شملت جميع المراحل التعليمية بدءًا من الطفولة المبكرة وحتى التعليم العالي، هدفت إلى غرس ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع الفنلندي، وتزويد الطلاب بالمهارات والمعارف اللازمة لبدء مشاريعهم الخاصة . وتميزت هذه الاستراتيجية بالتعاون الوثيق بين مختلف

الجهات المعنية، من الحكومة إلى مؤسسات التعليم والقطاع الخاص. وقد أسفر هذا التعاون عن تحقيق تقدم ملحوظ في مجال تعليم ريادة الأعمال؛ حيث أصبحت جزءًا لا يتجزأ من المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية، وتم توفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين. ومن أهم أهداف هذه الاستراتيجية: بناء شبكات تعاون بين مختلف الشركاء، ودمج ريادة الأعمال في المناهج الدراسية، وتوفير بيئة تعليمية محفزة للإبداع والابتكار. وقد نجحت فنلندا في تحقيق معظم هذه الأهداف، مما جعلها نموذجًا يحتذى به في مجال تعليم ريادة الأعمال على مستوى العالم .(Grand Ducher De Luxembourg, 2015, p. 7)

- دمج ريادة الأعمال في المناهج والمواد الدراسية:

في إطار تحديث المناهج الدراسية، تم في عام ٢٠٠٥ اعتماد المنهج الأساسي للمدرسة الثانوية العليا؛ حيث تم ربط مفهوم ريادة الأعمال بشكل وثيق بمفهوم المواطنة الفاعلة والمشاركة المجتمعية .(Grand Ducher De Luxembourg, 2015, p. 6). ويعمل المنهج على تعزيز مهارات الطلاب في ريادة الأعمال والاستعداد للحياة العملية عبر المواد الدراسية المختلفة كجزء من الوحدات الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة. ويشمل ذلك تطوير أشكال متنوعة من التعاون بين المدرسة الثانوية وسوق العمل. وتسهم المواد الدراسية والكفاءات الشاملة والأنشطة خارج المدرسة في توفير رؤى لحياة ذات مغزى، حيث يعتبر العمل جزءًا أساسيًا منها (Opetushallitus Utbildningsstyrelsen, 2019, p. 25). ويشترط المنهج الوطني الأساسي على المدارس توفير بيئة تعليمية تسمح للطلاب بتحديد أهدافهم الخاصة وتعلم العمل بشكل مستقل وتعاوني. ويعتبر الوحدة الدراسية (ريادة الأعمال والنشاط الريادي) إلزامية لجميع السنوات؛ حيث تضمن هذه الوحدة أن يتمكن الطلاب من تقييم مهاراتهم ونقاط قوتهم، ووضع خططهم التجارية الخاصة، وتقدير قيمة أن يصبحوا رواد أعمال (Grand Ducher De Luxembourg, 2015, p. 7).

وفي هذا الصدد، قام برنامج الحكومة الفنلندية بالتعاون مع وزارة التعليم والثقافة بدمج التعليم الريادي بشكل منهجي في المناهج الدراسية لكافة مستويات التعليم بما في ذلك التعليم الثانوي العالي؛ حيث يتم تعزيز ريادة الأعمال بطرائق تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة. ويروج المنهج الدراسي لمفهوم ريادة الأعمال من زوايا متعددة. من جهة، يتم التركيز على تعزيز مهارات الطلاب الاجتماعية، والتفكير النقدي، والمسؤولية، وإدارة الوقت، والمهارات

الذاتية، كما يتعلم الطلاب كيفية أن يصبحوا مستهلكين أكثر وعياً ومواطنين نشطين قادرين على فهم وتقييم آليات عمل المجتمع. ومن جهة أخرى، يكتسب الطلاب تجارب من الحياة الواقعية تساعدهم على فهم مفهوم العمل وريادة الأعمال. كما تُنظم عمليات التعلم بطريقة تمكّن الطلاب من تطوير مهاراتهم التجارية وزيادة فهمهم ومهاراتهم في الحياة المهنية من خلال تعرف الصناعات المحلية .(Laurikainen et al., 2018, p. 343).

- وضع خطة مستقبلية:

يمكّن النظام التعليمي في المرحلة الثانوية العليا الطلاب من بناء مستقبلهم بوعي، وذلك من خلال وضع خطط دراسية شخصية بدعم من المعلمين والمرشدين. ولا تقتصر هذه الخطط على المقررات الدراسية؛ بل تمتد لتشمل التخطيط لمسارهم المهني المستقبلي. وتعتمد المؤسسات المهنية على خطط تطوير الكفاءات الشخصية لتحديد نقاط قوة الطلاب ومهاراتهم الحالية، وتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لتحقيق أهدافهم المهنية. هذا النهج يمنح الطلاب المرونة الكافية لاستكشاف اهتماماتهم وتطوير قدراتهم بما يتناسب مع طموحاتهم وأهداف حياتهم. ويحظى الطلاب بدعم كبير من المرشدين الذين يوجهون لهم النصح فيما يتعلق بالتخطيط لمستقبلهم الأكاديمي والمهني؛ حيث يتلقون إرشادًا فرديًا وجماعيًا، بالإضافة إلى توجيه مرتبط بالمقررات الدراسية، وذلك بهدف مساعدتهم على اكتشاف اهتماماتهم وتحديد قدراتهم وتطوير مهاراتهم اللازمة لسوق العمل. لذا يعتبر التوجيه والإرشاد عنصرًا أساسيًا في نجاح الطلاب وتمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مستقبلهم (Finnish Consumer Co-operative Foundation, 2024, pp. 8, 20).

- دعم التعلم غير الرسمي وغير النظامي:

تعمل وزارة التربية والثقافة على تعزيز الاعتراف بأهمية التعلم غير الرسمي وغير النظامي من خلال التشريعات والإرشادات والتمويل. وتركز منظمات الشباب والعمل الشبابي المحلي على مبدأ دعم المواطنة النشطة للشباب (Ministry of Education and Culture, 2017a, p. 2)، وتعتبر منظمة (4 H) الفنلندية واحدة من أكثر المنظمات نشاطًا في تعزيز الكفاءات الريادية من خلال التعلم غير الرسمي وغير النظامي؛ حيث تقوم المنظمة بتنظيم أنشطة ترفيهية للأطفال والشباب في سن ٦-٢٨ عامًا، بهدف تربية شباب نشطين مسؤولين

ورواد أعمال. ويتم تعليم ريادة الأعمال من خلال نموذج التعلم التجريبي، بتيشجيع الشباب الذين تبلغ أعمارهم ١٣ عامًا فأكثر على بدء مشاريعهم الخاصة، كما توفر المنظمة الفرص لاكتساب المهارات المفيدة في الحياة العملية، بمنح العديد من الشباب تجارب العمل الأولى (4 H, 2024, para 1-3).

ولقد شهد المشهد التعليمي الفنلندي أيضًا قيام بعض الجمعيات غير الهادفة للربح مثل جمعية (JA Association) بدور كبير في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب من خلال تقديم برامج تعليمية شاملة تغطي مختلف المراحل الدراسية، بدءًا من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى التعليم العالي. وتتميز هذه البرامج بأنها مصممة بعناية لتتماشى مع الأهداف التعليمية الوطنية.(Youth Entrepreneurship and Economy NYH, 2024, para 1-3)

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للتعلم غير الرسمي، إلا أنه لا يزال هناك تحديات تواجه عملية قياس جودته وتوثيق الكفاءات المكتسبة من خلاله. ومع ذلك، فإن فنلندا تعمل على تطوير إطار عمل شامل للاعتراف بجميع أشكال التعلم، بما في ذلك التعلم غير الرسمي، وذلك اعترافًا بأهميته في إعداد الشباب لسوق العمل ومتطلبات الحياة المستقبلية (European Commission, 2024, p. 3).

- دعم المعلمين في مجال التعليم الريادي:

يعتمد نظام التعليم الفنلندي في تدريس ريادة الأعمال على تنوع خبرات المعلمين؛ إذ يجمع بين المعلمين الذين تلقوا تأهيلًا تربويًا شاملاً وتدريبًا إضافيًا في ريادة الأعمال، وأعضاء هيئة التدريس الجامعيين ذوي الخبرة العملية في مجال الأعمال، وكذلك المعلمين المستثمرين الذين يمتلكون خبرات في مجال رأس المال الاستثماري. وقد نجحت الجامعات الفنلندية في بناء فرق تعليمية متكاملة من هؤلاء المعلمين لتقديم أفضل تجربة تعليمية لطلابها. مما أسهم هذا بدوره في تطوير برامج تعليم ريادة الأعمال في الجامعات الفنلندية وإعداد جيل جديد من المعلمين المزوّدين بالمعرفة والمهارات اللازمة لتدريس ريادة الأعمال بفعالية. ومن خلال تدريب المعلمين، تمكنت الجامعات من دمج مفاهيم إدارة الأعمال الحديثة في المناهج الدراسية، مما ساعد على سد الفجوة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل (Wang, 2022, pp. 229-230). وتُترك حرية دمج تعليم ريادة الأعمال في مناهج إعداد المعلمين للمؤسسات التعليمية، مع تقديم

توصيات على المستوى الوطني لدعم هذه الجهود (Grand Ducher De Luxembourg, 2015, p. 9).

وتلعب المؤسسات الوطنية في فنلندا، مثل الوكالة الوطنية للتعليم، دورًا حاسمًا في دعم المعلمين وتزويدهم بالأدوات والموارد اللازمة لتعليم ريادة الأعمال. فمن خلال توفير مواد تعليمية شاملة تغطي جوانب مثل التمويل والإدارة، تدعم هذه المؤسسات المعلمين في تطبيق منهجيات تعليمية تحفز على الابتكار وريادة الأعمال لدى الطلاب (Finnish National Agency for Education, 2022, para 1–2). كما تسهم مؤسسات التعليم العالي في هذا الجهد من خلال تقديم دورات تدريبية متخصصة في مجال ريادة الأعمال، مما يمكّن المعلمين من الحصول على الشهادات المهنية اللازمة (Hintikka, 2024, para 1–5).

من جهة أخرى، تلعب منظمة YES فنلندا الوطنية دورًا رائدًا في دعم المعلمين وتزويدهم بالمهارات والأدوات اللازمة لتدريس ريادة الأعمال بفعالية، من خلال تنظيم ورش عمل وندوات وبرامج تدريبية، والسعي نحو بناء شبكات تعاون بين المدارس وقطاع الأعمال، مما يسهم في تهيئة بيئة تعليمية محفزة للابتكار وريادة الأعمال (YES, 2024, para 1).

- تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص:

تعتبر فنلندا ريادة الأعمال محركًا رئيسيًا للنمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، وقد اعتمدت في رؤيتها على تعزيز الشراكة الوثيقة بين القطاعين العام والخاص. ولتحقيق ذلك، يتم إشراك أصحاب المصلحة من قطاع الأعمال في صياغة السياسات الوطنية للتعليم الريادي، بحيث يندمجون بشكل فعال في عمليات التطوير. ولتعزيز التعاون مع الشركات ومنظمات سوق العمل، تضم مجالس تدريب المعلمين في كافة وحدات التدريب المهني أعضاء من منظمات تمثل التوظيف وسوق العمل وريادة الأعمال. علاوة على ذلك، وضعت وزارة التعليم والثقافة مجموعة من التدابير ضمن خطة التطوير لتعزيز الروابط بين التعليم وسوق العمل. فعلى سبيل المثال، يقدم اتحاد الشركات الفنلندية برامج تدريبية متخصصة لرواد الأعمال ويشارك في تصميم السياسات الوطنية للتعليم الريادي، كما يجري استطلاعات دورية لتقييم أنشطته (Grand Ducher De Luxembourg, 2015, p. 8).

- القيام بمبادرات للتعليم الريادي (مبادرة أنا ومدينتي):

تعد مبادرة **(أنا ومدينتي Me and My City)**، إحدى الابتكارات التعليمية الفنلندية التي توفر فرصة تعليمية مميزة للطلاب لقضاء يوم كامل في مدينة مصغرة مصممة خصيصًا؛ حيث يتقمّصون أدوار الموظفين والمستهلكين والمواطنين، مما يتيح لهم تعلم دروس مهمة في ريادة الأعمال والاقتصاد والمجتمع. وتستند هذه المبادرة إلى المنهج الوطني الفنلندي، وتعكس إيمانًا بأن تعزيز العقلية الريادية لدى الشباب تعد عنصرًا أساسيًا لمستقبل أي دولة. وفي خلال زيارة الطلاب لهذه المدينة، يمكنهم أن يجربوا أدوارًا متنوعة؛ فقد يعمل أحدهم كرئيس تنفيذي لمكتب البريد، بينما يتولى آخر منصب مدير في متحف هلسنكي للفنون، أو يعمل كمساعد خدمة عملاء في شركة لقطع الأخشاب، كما أنهم يحصلون على راتب افتراضي يمكنهم استخدامه للإنفاق داخل المدينة المصغرة، مما يمنحهم تجربة عملية وشاملة في بيئة تحاكي الحياة الواقعية .(Fullfabric, 2021, para 2)

- تنظيم فعاليات ومسابقات لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال:

يعد مؤتمر Slush الذي تنظمه مؤسسة Startup Foundation، وهي مؤسسة غير ربحية يديرها مجموعة من الطلاب بمساعدة آلاف المتطوعين أحد أبرز الأحداث التي تعزز ثقافة ريادة الأعمال في فنلندا. ولقد شهد المؤتمر في عام ٢٠٢٣ تنظيم حوالي ٢٠٠٠٠ اجتماع على مدار يومين؛ حيث استضاف شركات ناشئة ومستثمرين وصحفيين من مختلف أنحاء العالم تقوم بعض المراكز بتنظم مسابقات سنوية بهدف تشجيع الابتكار وريادة الأعمال، تجذب آلاف الطلاب؛ حيث يشجع المشاركون على التعبير عن أفكارهم الإبداعية بطرائق متنوعة، وتولي المسابقة اهتمامًا خاصًا بالأفكار التي تسهم في إثراء الحياة الثقافية (European Commission, 2024, pp. 1–2).

❖ **التعليق على التجربة والدروس المستفادة:**

يشير العرض السابق إلى أن تجربة فنلندا في دمج ريادة الأعمال في التعليم الثانوي تعد نموذجًا يحتذى به على مستوى العالم، يرتكز على نهج شامل ومتكامل، استطاعت من خلاله فنلندا أن تحول مدارسها إلى حاضنات للأعمال، وزرعت بذور الابتكار والإبداع في نفوس طلابها. فبدلاً من التركيز فقط على الحفظ والتلقين، تم تبني منهج يركز على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والإبداع، وهي مهارات أساسية لنجاح رواد الأعمال. وقد أثبتت

هذه التجربة فعاليتها في بناء جيل جديد من المبتكرين والمبدعين القادرين على دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في فنلندا.

وتتمثل أهم الدروس المستفادة من التجربة الفنلندية فيما يلي:

– أن دمج التعليم الريادي في النظام التعليمي يجب أن يبدأ من الطفولة المبكرة ويستمر حتى التعليم العالي.

– أن استخدام أساليب تعليمية تفاعلية توفر بيئة تحاكي الواقع، يُمكن الطلاب من تطبيق مفاهيم ريادة الأعمال بشكل عملي.

– أن التعاون بين المدارس والقطاع الخاص في تصميم المناهج وتقديم تجارب عملية للطلاب، يسهم في تعزيز التعليم الريادي، وإعداد الطلاب لسوق العمل، وتطوير برامج تعليمية تلبي احتياجات السوق.

– أن نجاح أي برنامج تعليمي يعتمد بشكل كبير على المعلمين. لذلك، من المهم تدريبهم وتزويدهم بالأدوات والموارد اللازمة لتدريس ريادة الأعمال بشكل فعال.

– أهمية تشجيع التعلم مدى الحياة والتعلم غير الرسمي وغير النظامي؛ وبما يُسهم في إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب مهارات إضافية حياتية ومهنية خارج إطار الفصول الدراسية، وذلك من خلال المشاركة في أنشطة مجتمعية وتجارب عملية.

– أهمية تجهيز الطلاب بمهارات حياتية مثل التفكير النقدي وحل المشكلات وتحمل المخاطر، وبما يُمكنهم من مواجهة التحديات وتحويلها إلى فرص.

– أهمية تقديم الدعم للطلاب في وضع خطط دراسية ومهنية شخصية، وبما يساعدهم في تحديد أهدافهم وتطوير مسارات مهنية تتماشى مع اهتماماتهم وقدراتهم، ويزيد من فرص نجاحهم في المستقبل.

– أن نجاح التعليم الريادي يحتاج إلى دعم على المستوى الوطني من خلال التشريعات والسياسات، وتوفير الدعم المالي والمؤسسي لضمان استدامة هذه الجهود على المدى الطويل.

– أهمية وجود أنظمة تقييم شاملة تُساعد في قياس مدى تأثير برامج التعليم الريادي وتوثيق الكفاءات التي يكتسبها الطلاب، سواء من خلال التعلم الرسمي أو غير الرسمي. ويساعد ذلك في تحسين جودة البرامج وتكييفها لتلبية احتياجات الطلاب وسوق العمل.

– أن تنظيم الفعاليات والمسابقات مهم في تعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال بين الطلاب؛ حيث تتيح الفرصة للطلاب للتفاعل مع رواد الأعمال والمستثمرين، وتقديم أفكارهم الإبداعية، مما يساعدهم على تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

تمثلت الدراسة الميدانية فيما يلي:

١ – أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية تعرف آراء خبراء التعليم وريادة الأعمال حول أهمية التعليم الريادي وآليات تعزيزه لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر، وذلك من خلال مقابلة مجموعة التركيز أو البؤرية .(Focus Groups)

٢ – الخطوات الإجرائية لمقابلة مجموعات التركيز

قامت الباحثتان بمجموعة من الخطوات توضح فيما يلي:

- **الخطوة الأولى: (التحضير لمقابلة مجموعة التركيز)**

– قامت الباحثتان باختيار مجموعة متجانسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية، المتخصصين في مجال التعليم وريادة الأعمال. وقد تم اختيارهم بناءً على خبراتهم الواسعة ومعرفتهم المتعمقة في هذا المجال، بما يشمل اطلاعهم على أحدث المستجدات المتعلقة بريادة الأعمال وفوائدها وبرامجها. إضافةً إلى تمتعهم بخلفية قوية في دراسة التجارب الدولية الرائدة ومتابعة التطورات العالمية في مجال ريادة الأعمال، فضلًا عن إلمامهم بالجهود المبذولة لتعزيز هذا المجال في السياق المحلي. وقد ساعد ذلك على تحليل التحديات التي قد تواجه هذه الجهود، مع تقديم حلول مبتكرة لتجاوزها.

– تكونت مجموعة التركيز من اثني عشر خبيرًا من أساتذة الجامعات المتخصصين في التعليم وريادة الأعمال من المحاضرين (المعينين والمنتدبين) بكلية الإدارة والتكنولوجيا– فرع

شيراتون- الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، وقامت الباحثتان باختيار موعد عقد الجلسة بالاتفاق مع السادة الخبراء.

- انعقدت مجموعة التركيز بمبنى كلية الإدارة والتكنولوجيا- فرع شيراتون، يوم ١٣-١١-٢٠٢٤م، الساعه ١٢ ظهرًا .

- **الخطوة الثانية (صياغة الأسئلة الأساسية لاستمارة مقابلة مجموعة التركيز)**

- استندت الباحثتان في صياغة أسئلة مجموعة التركيز إلى الأسئلة الرئيسة للدراسة، والدراسات السابقة العربية والأجنبية، والأدبيات ذات الصلة. وانتهت الباحثتان إلى تحديد خمسة أسئلة أساسية لطرحها على المشاركين في مجموعة التركيز.

- **الخطوة الثالثة (إدارة الجلسة)**

- تولت الباحثتان دور الميسر والميقاتي لإدارة جلسة مجموعة التركيز.

- استهلت الجلسة بالترحيب بالسادة الخبراء المشاركين، مع تقديم خلفية عن موضوع الدراسة، وشرح الهدف من مجموعة التركيز، وتوضيح القواعد الأساسية للجلسة، مع التأكيد على احترام السرية والخصوصية. وبناءً على تفضيل الخبراء المشاركين، تم اعتماد التسجيل الخطي للجلسة بدلاً من التسجيل الصوتي أو المرئي، لتعزيز شعورهم بالراحة والأمان أثناء التعبير عن آرائهم.

- بدايةً، تم طرح أسئلة تمهيدية لكسر الحواجز وبدء المناقشة، ودعوة السادة الخبراء المشاركين لعرض فكرة عامة عن التعليم الريادي.

- ثم انتقلت الباحثتان لطرح الأسئلة الأساسية للحصول على المعلومات المطلوبة، مع إتاحة وقت مناسب لطرح الأفكارومناقشتها وعرض وجهات النظر وتبادل الآراء. وقام الخبراء المشاركون بالتفاعل، وطرح العديد من الأفكار والإجابة على الاستفسارات.

- حرصت الباحثتان على تدوين الأفكار المطروحة والملاحظات والإجابات على الأسئلة بشكل خطي، لضمان توثيق دقيق وشامل لمناقشات الجلسة.

- دعت الباحثتان الخبراء المشاركين إلى توضيح التناقضات بين الأفكار المطروحة، وقامتا بتلخيص النقاط المهمة المتفق عليها من قبلهم وعرضها مرة أخرى للتحقق من دقة صياغتها، وللسماح للمشاركين بإضافة أي نقاط يرونها ضرورية.

- استمرت الجلسة الخاصة بمجموعة التركيز حوالي ٩٠ دقيقة.

- **الخطوة الرابعة (نتائج مقابلة مجموعة التركيز)**

قامت الباحثتان بصياغة النتائج الخاصة بكل سؤال وفقًا لإجابات السادة الخبراء المشاركين في مجموعة التركيزومناقشاتهم على النحو التالي:

❖ **السؤال الأول (من وجهة نظركم، ما أهمية تضمين التعليم الريادي في المرحلة الثانوية؟ وكيف يمكن أن يسهم في إعداد الطلاب لمستقبلهم المهني؟)**

اجتمعت آراء السادة الخبراء حول أن تضمين التعليم الريادي في المرحلة الثانوية يعد خطوة مهمة للغاية، ويمكن أن يسهم بشكل كبير في إعداد الطلاب لمستقبلهم المهني؛ حيث إنه يعمل على:

- تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات: التعليم الريادي يحفز الطلاب على التفكير خارج الصندوق، ويعزز قدراتهم على حل المشكلات بطرائق مبتكرة. وهذه المهارات أساسية في الحياة العملية والمهنية؛ حيث يحتاج الأفراد إلى اتخاذ قرارات سريعة ومبنية على التفكير التحليلي الناقد.

- تشجيع الاستقلالية والمبادرة: التعليم الريادي يعرف الطلاب أهمية اتخاذ المبادرة، وتنمية روح القيادة، والاعتماد على الذات في استكشاف الفرص. وهي من الصفات الأساسية لأي نجاح مهني في المستقبل، سواءً كان الطالب يسعى لتأسيس مشروع خاص أو العمل ضمن مؤسسة.

- تهيئة الطلاب لسوق العمل المتغير: مع تغيرات سوق العمل وظهور متطلبات وتحديات جديدة، يعد التعليم الريادي أداة ممتازة لتهيئة الطلاب لمواجهة هذه التحديات؛ فهو ينمي فيهم المرونة والقدرة على التكيف مع البيئات المتغيرة، مما يجعلهم أكثر جاهزية للنجاح في وظائفهم المستقبلية.

- تعليم المهارات المالية وإدارة المشروعات: فمن خلال التعليم الريادي، يتعلم الطلاب أساسيات إدارة الأموال والمشروعات، مما يمكنهم من فهم جوانب مهمة من إدارة الأعمال والريادة. وهذه المعرفة تجعلهم قادرين على التفكير بشكل استراتيجي حول المستقبل المالي والمهني.

- تعزيز الابتكار والإبداع: التعليم الريادي يشجع الطلاب على أن يكونوا مبتكرين ومبدعين في بيئة مهنية، مما يجعلهم قادرين على تقديم حلول جديدة وتطوير أفكار تؤدي إلى تحسين الأداء وزيادة القيمة المضافة في العمل.
- توسيع الخيارات المهنية: فمن خلال تنمية ثقافة التعليم الريادي في المرحلة الثانوية، يُتاح للطلاب الفرصة لفهم ريادة الأعمال كخيار مهني مستقبلي، مما يمكّنهم من تأسيس مشروعاتهم الخاصة أو الإسهام في مشروعات مجتمعية وريادية، بدلاً من التوجه نحو المسارات التقليدية.
- بناء شبكات مهنية مبتكرة: فمن خلال الأنشطة الريادية والتفاعلات مع المجتمع المحلي ورواد الأعمال، يتمكن الطلاب من بناء علاقات وشبكات مهنية يمكن أن تساعدهم في المستقبل.

ولاحظت الباحثتان اهتمام السادة الخبراء بالتعليم الريادي، وأكدوا على أن تضمينه في المرحلة الثانوية يُعتبر من أهم الاستثمارات في مستقبل الطلاب؛ إذ يسهم في تطوير المهارات والمعرفة اللازمة للنجاح في عالم مهني مليء بالتحديات والفرص، كما يعزز ثقتهم بأنفسهم، وينمي لديهم روح الفريق، ويهيئهم للعمل في بيئات مهنية تعتمد على العمل الريادي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Olumoyo et al., 2024, p. 3)، ودراسة (Mahmudin, 2023, p. 167)، ودراسة (Islam & Lee, 2015, p. 94)؛ والتي أكدت على أهمية التعليم الريادي في تزويد طلاب المرحلة الثانوية بمهارات حياتية تعزز التفكير النقدي والابتكار، وتعدهم لمواجهة تحديات العصر وبناء اقتصاد مستدام.

❖ **السؤال الثاني (في ضوء خبراتكم هل هناك أى برامج تعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية خاصة بالتعليم الريادي؟)**

أشار الخبراء إلى أن هناك مبادرات تعكس التزام مصر بتعزيز التعليم الريادي من خلال التعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية؛ بهدف إعداد جيل قادر على الابتكار والإسهام في التنمية المستدامة، ومن أبرز هذه البرامج:

- المشروع القومي لتطوير التعليم: تبنت الدولة المصرية هذا المشروع عام ٢٠١٧، ويهدف إلى إعداد تصور جديد للمجتمع التعليمي ليكون قائمًا على الابتكار والريادة. ويشمل

المشروع تطوير المناهج الدراسية في المدارس الثانوية بالتعاون مع الجامعات لتشمل مفاهيم الريادة والابتكار.

- بروتوكولات تقديم المنح الدراسية: في أغسطس ٢٠٢٣، شهد رئيس الوزراء توقيع بروتوكول تعاون يهدف إلى تقديم ١٠٠ منحة دراسية كاملة بفروع الجامعات الأجنبية بالعاصمة الإدارية لخريجي الثانوية العامة المتفوقين من أبناء محافظات الصعيد. ويهدف هذا التعاون إلى دعم الطلاب المتميزين، وتوفير فرص تعليمية متقدمة لهم .

- تعاون جامعة الجلالة مع جامعة أريزونا ستيت الأمريكية: في يناير ٢٠٢٢، تم توقيع اتفاقية تعاون بين جامعة الجلالة وجامعة أريزونا ستيت الأمريكية ومؤسسة سينتانا التعليمية. ويهدف هذا التعاون إلى توفير برامج دراسية بجودة عالمية مما يتيح لطلاب المدارس الثانوية الالتحاق ببرامج تعليمية ريادية في المستقبل.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Wang, 2022, pp. 229-230)، ودراسة (Liu et al., 2019, pp. 33-35)، ودراسة (Tedjakusuma et al., 2019, pp 38-39)، ودراسة (Hagg, 2018, pp. 90-92)؛ والتي أشارت إلى أن الدول موضوع الدراسة يتوافر بها برامج تعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية، تعزز من مهارات الطلاب في ريادة الأعمال من خلال توفير تجارب تعليمية عملية، مما يسهم في تطوير مشروعات مبتكرة تعالج مشكلات اجتماعية حقيقية.

❖ **السؤال الثالث (برأيكم، ما البرامج والمبادرات التي يمكن الاستعانة بها لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر؟)**

اقترح السادة الخبراء مجموعة من البرامج والمبادرات التي يمكن الاستعانة بها لتنمية ثقافة التعليم الريادي؛ والتي تركز على تطوير المهارات الريادية، وتشجيع الابتكار، وتوفير الفرص العملية للطلاب لتطبيق أفكارهم. وفيما يلي بعض البرامج والمبادرات التي تم اقتراحها والاتفاق عليها:

- برامج التوجيه المدرسي؛ والتي تهدف إلى مساعدة الطلاب على استكشاف الخيارات المهنية المرتبطة بريادة الأعمال.

- برامج التبادل الطلابي الدولي والزيارات الميدانية مع الدول؛ التي تهتم بتطوير التعليم الريادي.

- برامج الزيارات الميدانية للشركات الناشئة ومراكز الابتكار المحلية.
- برامج تمويلية صغيرة للطلاب على شكل قروض ميسرة، أو منح لتمويل مشروعاتهم الريادية الصغيرة.
- برامج استضافة رواد الأعمال الناجحين بالمدارس؛ لتوجيه وإرشاد الطلاب.
- المعسكرات التدريبية الصيفية؛ لتعليم الطلاب أساسيات ريادة الأعمال، وتطوير أفكار مشروعات من خلال ورش عمل عملية.
- المبادرات الجامعية والمنح التدريبية الصيفية؛ لتعزيز التعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية.
- المسابقات الريادية على المستوى المحلى والوطني والدولي.
- الشراكات مع القطاع الخاص المحلي والدولي لدعم المبادرات الريادية للطلاب.

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات متعددة، منها دراسة (Jardim, 2021, p. 360)، ودراسة، (Kanama, 2021, pp. 105-107)، ودراسة (Nakao & Nishide, 2020, pp. 99-101)، ودراسة(Barbero et al., 2019) ، ودراسة (Tedjakusuma et al., 2019, pp. 38-39)، ودراسة(Lipset, 2018, p. 60) ، ودراسة (Kyro, 2018, pp. 170-175)، ودراسة(Saptono & Najaah, 2018, pp. 9-10) ؛ والتي تشير إلى مجموعة من البرامج والمبادرات التي تعزز ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية، بما في ذلك:

- المسابقات: حيث يستعرض الطلاب خطط أعمالهم، مما يوفر لهم فرصة لتطبيق مهاراتهم في بيئة تنافسية، كما هو الحال في اليابان وفنلندا.
- برامج التعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية: مثل جامعة كيوتو وجامعة طوكيو؛ التي تقدم ورش عمل ودورات تعليمية مشتركة، مما يسهل تبادل المعرفة ويعزز مهارات الطلاب في ريادة الأعمال.
- دمج دروس ريادة الأعمال في المناهج الدراسية: مما يساعد الطلاب على اكتساب خبرة عملية من خلال التعلم القائم على المشروعات.

❖ **السؤال الرابع (ما أبرز التحديات التي قد تواجه تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر؟)**

أكد السادة الخبراء على أن تنمية ثقافة التعليم الريادي في المرحلة الثانوية بمصر قد تواجه عدة تحديات تتعلق بسياسات النظام التعليمي والثقافة المجتمعية والتمويل، والتي يجب أخذها بعين الاعتبار لتحقيق نجاح وتقدم ملموس في هذا المجال، كما أبدى السادة الخبراء تخوفات من أن تعيق هذه التحديات جهود تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى الطلاب إذا لم يتم التغلب عليها، وشملت أبرز التحديات التي تم الاتفاق عليها من قبل الخبراء ما يلي:

- غياب التشجيع المؤسسي: التعليم الريادي يحتاج إلى سياسات داعمة من الحكومة والمؤسسات التعليمية؛ إلا أن غياب التشريعات والسياسات التعليمية الواضحة التي تعزز التعليم الريادي وتدعم تنفيذها في المدارس يعد عائقًا أمام انتشار ثقافة الريادة.
- الثقافة المجتمعية السائدة: الكثير من الأسر المصرية والمجتمع بشكل عام يفضلون المسارات التعليمية التقليدية التي تؤدي إلى وظائف ثابتة وآمنة مثل الطب أو الهندسة أو الوظائف الحكومية.
- المناهج الدراسية التقليدية: حيث تعتمد المناهج الدراسية في مصر بشكل كبير على الحفظ والتلقين، وهو ما يتعارض مع فلسفة التعليم الريادي التي تركز على الابتكار والتحليل النقدي وحل المشكلات.
- نقص الكوادر المدربة: يوجد نقص في المعلمين المدربين على أساليب التعليم الريادي، بالإضافة إلى قلة البرامج المتخصصة في كليات التربية لإعداد المعلمين لهذا المجال.
- قلة الموارد المالية والتقنية: بعض المدارس الثانوية خاصة في المناطق الريفية أو الفقيرة، تفتقر إلى الموارد المالية والتقنية التي تتيح تنفيذ برامج ريادية مبتكرة.
- نقص الوعي بمفهوم التعليم الريادي: معظم الطلاب والمعلمين ليس لديهم فهم كاف لما يعنيه التعليم الريادي، وكيف يمكن أن يفيدهم في المستقبل.
- ندرة البيئة التجريبية التطبيقية: يحتاج التعليم الريادي إلى فرص تجريبية تتيح للطلاب تطبيق ما يتعلمونه عمليًا من خلال مشروعات أو أعمال ريادية صغيرة، ولكن نقص الفرص التدريبية والمشروعات التطبيقية في المدارس الثانوية تعوق تحقيق هذا الهدف.

- محدودية الوصول إلى التمويل والمشروعات: حتى لو كان لدى بعض الطلاب أفكار ريادية، فقد يواجهون صعوبة في الحصول على التمويل أو الدعم اللوجستي لتنفيذ مشروعاتهم.
- ضعف المهارات الرقمية والتقنية: ريادة الأعمال تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا والمهارات الرقمية، إلا أن بعض الطلاب لديهم ضعفًا في اتقان هذه المهارات.
- ضعف التكامل بين التعليم الريادي والمواد الدراسية الأخرى: التعليم الريادي ينظر إليه أحيانًا على أنه نشاط إضافي أو منفصل عن المواد الأساسية مما يحد من تأثيره.

وتتفق آراء السادة الخبراء مع نتائج دراسة (القحطاني، ٢٠٢٣، ص ٢١٠)؛ التي أشارت إلى أن التعليم الريادي في الوطن العربي يواجه تحديات عديدة، منها نقص التمويل، وضعف البنية التحتية، وغياب الثقافة الريادية، مما يعيق فعالية الجهود لتعزيز ريادة الأعمال. ودراسة (خطاب ومحمد، ٢٠٢٠، ص ٣٤٤)؛ والتي أشارت إلى أن الشباب في مصر يواجهون صعوبات في بدء مشروعاتهم الخاصة، مثل نقص التمويل وضعف الوعي بسلوكيات ريادة الأعمال.

❖ **السؤال الخامس (ما مقترحاتكم حول آليات تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر؟)**

لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، طرح الخبراء مجموعة من المقترحات التي يمكن تنفيذها على عدة مستويات، تشمل: المناهج الدراسية، والبيئة المدرسية، والتعاون مع المؤسسات الأخرى. وفيما يلي عرض لأهم المقترحات التي قدمها السادة الخبراء:

- تضمين ريادة الأعمال والمشروعات الريادية ضمن الخطة الدراسية في المرحلة الثانوية.
- تنظيم ورش عمل تدريبية دورية على المهارات الأساسية لريادة الأعمال .
- تدريب الطلاب على استخدام التكنولوجيا واستخدام الأدوات الرقمية.
- عقد شراكات بين الجامعات والمؤسسات التعليمية والشركات الريادية الناشئة.
- تنظيم مسابقات ريادية على مستوى المدارس أو المناطق لأفضل فكرة مشروع ريادي.
- تخصيص جوائز ريادية لتكريم الطلاب وتحفيزهم للتنافسية والابتكار.
- إنشاء حاضنات أعمال صغيرة بالمدارس تساعد الطلاب على تحويل أفكارهم الريادية إلى مشروعات حقيقية.

- استضافة رواد أعمال محليين لمشاركة تجاربهم وتوجيه الطلاب في مراحل تطوير مشروعاتهم الريادية.
- تنفيذ أنشطة تحفز التفكير النقدي والإبداعي مثل جلسات العصف الذهني وورش العمل .
- تعزيز ثقافة المخاطرة والابتكار، و تحفيز الطلاب على تقديم حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات التي قد يواجهونها في المجتمع أو في البيئة المدرسية.
- تنظيم مسابقات أو فعاليات سنوية لتقديم أفكار جديدة لتحسين البيئة المدرسية أو المجتمعية.
- تنظيم زيارات ميدانية لمراكز ريادة الأعمال المحلية أو المشاركة في برامج التبادل الثقافي .
- تطوير تطبيقات وبرامج رقمية تعليمية تتيح للطلاب تعلّم مهارات ريادة الأعمال بطريقة ممتعة .
- إنشاء منصات تعليمية رقمية لتقديم دورات تدريبية مجانية أو منخفضة التكلفة للطلاب في مجالات ريادة الأعمال.
- إنشاء منصات متخصصة تسمح للطلاب بتنفيذ مشروعات ريادية افتراضية؛ حيث يقومون بمحاكاة بيئة العمل الحقيقية وإدارة فرق العمل ووضع خطط تسويق.
- تدريب المعلمين وتزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة لتقديم التعليم الريادي بطريقة فعالة.

واستفادت الباحثتان من آراء ومقترحات السادة الخبراء؛ حيث عرضوا مجموعة قيمة من الآليات الخاصة بكيفية تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، والتي اتفقت مع نتائج دراسة (European Commission, 2024, pp. 1-2) من حيث التأكيد على دور المسابقات السنوية في تشجيع الابتكار وريادة الأعمال، من خلال جذب آلاف الطلاب وتحفيزهم على التعبير عن أفكارهم الإبداعية بطرائق متنوعة. ودراسة (Kanama, 2021, pp. 105-107) التي أوضحت الجهود اليابانية في تنمية المهارات الريادية لدى طلاب المرحلة الثانوية عبر التواصل مع رواد الأعمال الناجحين، واستغلال البنية التحتية التكنولوجية المتطورة لاستكشاف مجالات ريادة الأعمال الرقمية، مثل تطوير التطبيقات والتجارة

الإلكترونية. ودراسة (Wang, 2022, pp. 229-230) والتي أكدت على دور الجامعات الفنلندية في دمج مفاهيم إدارة الأعمال الحديثة في المناهج الدراسية، وما أشارت إليه دراستا (Hintikka, 2024, para 1-5; Tedjakusuma et al., 2019, pp 38-39) حول أهمية التعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية من خلال تقديم دورات تعليمية، وزيارات ميدانية، ومشروعات مشتركة لتوجيه الطلاب وتطوير مهاراتهم. وأخيرًا، شددت دراسة (Saptono & Najaah, 2018, pp.9-10) على ضرورة دمج دروس ريادة الأعمال في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية، مع تقديم دورات اختيارية لدعم اهتمام الطلاب بهذا المجال.

❖ **ملخص نتائج الدراسة الميدانية**

خلصت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال مناقشات مجموعة التركيز مع الخبراء التربويين وأعضاء هيئة التدريس المتخصصين في ريادة الأعمال. وفيما يلي أبرز هذه النتائج:

- أجمع الخبراء على أن إدماج التعليم الريادي في المرحلة الثانوية يكتسب أهمية كبيرة؛ حيث يسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، وتعزيز الاستقلالية وروح المبادرة لدى الطلاب. كما يعمل على إعدادهم لمتطلبات سوق العمل المتغير، من خلال تعليمهم المهارات المالية وإدارة المشروعات، وتشجيع الابتكار والإبداع. وأكدوا على أن التعليم الريادي يمثل أداة فعالة لتوسيع الخيارات المهنية وبناء شبكات مهنية مبتكرة تدعم مستقبلهم المهني.
- أشار الخبراء إلى وجود برامج تعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية في مصر تهدف إلى تعزيز التعليم الريادي، مثل المشروع القومي لتطوير التعليم، وبرنامج تقديم المنح الدراسية للمتفوقين، والتعاون بين الجامعات المصرية والجامعات العالمية. وقد أثنى الخبراء على أهمية هذه البرامج في تعزيز مهارات الطلاب الريادية من خلال توفير تجارب تعليمية عملية.
- اقترح الخبراء مجموعة من البرامج التي يمكن أن تسهم في تنمية ثقافة التعليم الريادي، منها برامج التوجيه المدرسي، والتبادل الطلابي الدولي، والزيارات الميدانية للشركات الناشئة، وبرامج تمويلية لدعم المشروعات الطلابية. كما شددوا على أهمية المعسكرات التدريبية الصيفية، والمسابقات الريادية، وتعزيز التعاون بين المدارس والجامعات والشركات الريادية.

- سلط الخبراء الضوء على عدد من التحديات التي قد تعيق تنمية ثقافة التعليم الريادي، أبرزها غياب السياسات الداعمة، وضعف الثقافة المجتمعية تجاه ريادة الأعمال، واعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والتلقين. كما أكدوا على نقص الكوادر المدربة والموارد المالية والتقنية، وضعف المهارات الرقمية لدى الطلاب، وغياب البيئة التجريبية التطبيقية.
- قدم الخبراء مجموعة من الآليات لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية، شملت تضمين ريادة الأعمال في المناهج الدراسية، وتنظيم ورش عمل تدريبية، واستضافة رواد الأعمال الناجحين. كما اقترحوا إنشاء حاضنات أعمال صغيرة في المدارس، وتطوير منصات تعليمية رقمية تقدم دورات تدريبية، إضافة إلى تعزيز التعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية، وتقديم دعم مالي ولوجستي للمشروعات الطلابية.

واستنادًا إلى نتائج الدراسة الميدانية التي أوضحت أهمية التعليم الريادي كأداة فعّالة لتطوير مهارات الطلاب، وتحليل تحديات تنفيذه وآليات دعمه، يتم فيما يلي وضع تصور مقترح يُسهم في تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر.

المحور الثالث (التصور المقترح)

انطلاقًا مما تناولته الدراسة في إطارها النظري، ونتائج الدراسة الميدانية التي أبرزت أهمية ريادة الأعمال كأداة محورية لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي في العصر الحديث، والدور الحيوي للتعليم الريادي في تأهيل الطلاب ليصبحوا مبتكرين وقادرين على إدارة المشروعات بكفاءة ومواجهة تحديات سوق العمل، يأتي هذا الجزء من الدراسة ليقدم تصورًا مقترحًا يهدف إلى تنمية ثقافة التعليم الريادي بين طلاب المرحلة الثانوية في مصر. ولقد تم تصميم هذا التصور بحيث يتماشى مع ظروف المجتمع المصري، ويكون قابلاً للتطبيق، ويشتمل على حلول مبتكرة للتغلب على التحديات المحتملة التي قد تعترض عملية التنفيذ.

١- منطلقات التصور المقترح

ينطلق التصور المقترح من الآتي:

- الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية **لريادة** الأعمال: استناداً إلى دورها في تقليص معدلات البطالة، وتنمية الاقتصاد الوطني، وخلق فرص عمل، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- رؤية مصر ٢٠٣٠: التي تركز على بناء اقتصاد تنافسي ومتنوع قائم على الإبداع والابتكار.
- أهمية المرحلة الثانوية: لكونها مرحلة محورية في تشكيل توجهات الطلاب وإعدادهم لمستقبلهم التعليمي والمهني.
- النماذج العالمية الناجحة: كاليابان وفنلندا، والتي تؤكد أهمية تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى الطلاب.
- احتياجات سوق العمل المتغيرة: التي تتطلب تعزيز مهارات الإبداع والابتكار والريادة لدى الشباب.

٢- فلسفة ومرتكزات التصور المقترح:

تستند الفلسفة التي يقوم عليها هذا التصور إلى إيمان راسخ بأهمية التعليم الريادي في بناء جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل، وإيجاد فرص عمل جديدة، والإسهام في التنمية المستدامة. كما تؤمن هذه الفلسفة بأن كل طالب لديه القدرة على أن يكون رائد أعمال، وأن دور المدرسة هو توفير البيئة المناسبة لتحقيق ذلك. وتشمل هذه الفلسفة المرتكزات التالية:

- **الشمولية: حيث يغطي التصور جميع الجوانب المتعلقة بتنمية ثقافة التعليم الريادي، بدءًا من تطوير المناهج وصولاً إلى بناء الشراكات.**
- التركيز على الطالب: يضع التصور الطالب في قلب العملية التعليمية، ويهدف إلى تمكينه من اكتشاف إمكاناته وقدراته.
- الاهتمام بالمعلم: يعترف بأهمية دور المعلم في نقل المعرفة والمهارات، ويوفر له الدعم والتدريب اللازمين.
- **الواقعية: يستند التصور إلى دراسات سابقة وأبحاث حول التعليم الريادي، ويتناول التحديات التي تواجه تنفيذ محاوره، ويقترح حلولاً عملية، كما أنه يسعى إلى الاستفادة من الموارد المتاحة في مصر، سواء كانت بشرية أو مادية.**
- الشراكة: يشجع التصور على بناء شراكات قوية بين مختلف الأطراف المعنية، مما يضمن استمرارية الدعم والتمويل.
- التقييم المستمر: يشدد التصور على أهمية التقييم المستمر لضمان فعالية البرامج وتحسينها.

- التأثير الإيجابي: يسهم التصور في خلق فرص عمل جديدة وتحفيز النمو الاقتصادي، وتعزيز روح المبادرة والابتكار لدى الشباب، والتقليل من معدلات البطالة.
- المرونة: يمكن تكييف التصور ليناسب الظروف المتغيرة والتطورات الحديثة في مجال التعليم وريادة الأعمال.

٣- أهداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلى ما يلي:

- توعية الطلاب بمفهوم ريادة الأعمال، وأهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.
- تنمية المهارات الأساسية لريادة الأعمال مثل التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وتحمل المخاطر.
- إدماج مفاهيم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل المصري ومتطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠.
- توفير بيئة تعليمية تشجع الطلاب على ممارسة الأنشطة الريادية، من خلال دعم المعلمين، والمشاركة في الحاضنات التعليمية والفعاليات الريادية.
- إقامة شراكات بين المدارس والمؤسسات الريادية والشركات لتوفير فرص تدريب عملي للطلاب وتقديم الدعم الفني لهم.
- تقديم حلول للتحديات التي تواجه تطبيق التعليم الريادي، مثل نقص الموارد أو قلة وعي المعلمين بمفاهيم الريادة.
- تدريب المعلمين والمديرين في المدارس الثانوية على طرائق وأساليب التعليم الريادي لضمان نجاح تنفيذ البرامج.
- تعزيز ثقافة العمل الحر والابتعاد عن الاعتماد على الوظائف التقليدية.
- تزويد الطلاب بالمهارات والمعارف اللازمة لمواكبة التحولات السريعة في سوق العمل، وتشجيعهم على التكيف والابتكار.
- غرس قيم النزاهة، والمسؤولية الاجتماعية، واحترام التنوع الثقافي في ممارسة الأنشطة الريادية.

٤- محاور التصور المقترح

تعرض الدراسة فيما يلي محاور التصور المقترح لمتطلبات تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر، وتم تقسيمها إلى محاور خاصة بـ: التشريعات التعليمية، والمناهج الدراسية، والمعلمين، والتعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية، والشراكات المجتمعية، وأولياء الأمور. وتوضح المحاور في الشكل التالي:

شكل (٥)

يوضح محاور التصور المقترح

الشكل من إعداد الباحثتين

وفيما يلي وصف لكل محور من هذه المحاور:

أ. فيما يخص التشريعات التعليمية

- العمل على إعداد قانون يتضمن تدريس مادة ريادة الأعمال كمكون أساسي في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية.
- تعديل اللوائح الخاصة بالأنشطة المدرسية لتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الريادية والمشاريع الابتكارية التي يمكن أن تحقق فوائد اقتصادية أو اجتماعية.
- تعديل التشريعات لمنح المدارس مزيدًا من الصلاحيات لتنظيم أنشطة ريادة الأعمال والمشاريع الطلابية دون الحاجة للحصول على تراخيص معقدة من السلطات المحلية. و تنظيم

المسابقات مع وضع آليات واضحة لتنظيم المسابقات الريادية الداخلية والخارجية والتصفيات المحلية والدولية.

- إصدار قوانين ولوائح تحمي الحقوق الفكرية للمشروعات الريادية التي يطورها الطلاب (مثل براءات الاختراع أو حقوق التأليف والنشر) وتأسيس آلية مُبسطة لتسجيل أفكار الطلاب ضمن قواعد البيانات الحكومية.
- إصدار تشريعات مالية تحفز الشركات الخاصة والبنوك، مثل الإعفاء الضريبي عند تقديم تمويلات صغيرة للمشاريع الريادية التي يطورها طلاب المدارس، مع تسهيل الإجراءات البيروقراطية اللازمة لذلك.
- إعداد إطار قانوني لتوفير دعم مالي مباشر من خلال صناديق دعم وتمويل المشروعات التعليمية بحيث يتم تخصيص هذا الدعم للطلاب الذين يقدمون أفكارًا ريادية مبتكرة بالمدارس الثانوية.
- إصدار قوانين تشجع على إنشاء شراكات بين المدارس الثانوية والجامعات والقطاع الخاص لتبادل الخبرات والمعرفة في مجال ريادة الأعمال.
- إصدار قوانين تسمح بإنشاء حاضنات أعمال مصغرة داخل المدارس الثانوية، تُشرف عليها إدارات المدارس بالتعاون مع شركاء من القطاع الخاص أو الجامعات.

ب. **فيما يخص المناهج الدراسية**

- تضمين مادة دراسية مخصصة لريادة الأعمال في المناهج الثانوية تهدف إلى تعريف الطلاب بمبادئ ريادة الأعمال مثل التخطيط للمشروعات الجديدة، وإدارة المخاطر، وتطوير الأفكار الريادية، مع تطبيقات عملية لدعم التطبيق العملي.
- تحديث المواد الدراسية التقليدية الحالية بدمج موضوعات مرتبطة بريادة الأعمال كإدراج دراسات حالة عن مشاريع ريادية أو أفكار تطويرية مرتبطة بكل مادة دراسية.
- ربط الموضوعات الريادية داخل المواد الدراسية بقضايا الاستدامة البيئية، وكيفية الاستفادة منها للحفاظ على البيئة أو تحسين جودة الحياة.
- تصميم الأنشطة الدراسية بحيث تتضمن مشروعات عملية يطبق فيها الطلاب مبادئ ريادة الأعمال، مثل إنشاء مشروعات صغيرة داخل المدرسة، أو تقديم حلول ريادية لتحديات مجتمعية معاصرة.

- تضمين أنشطة مدرسية جماعية تساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم في القيادة وكيفية توزيع المهام وإدارة فرق العمل؛ بهدف تعزيز التعاون والعمل الجماعي الفعّال ضمن فرق ريادية.
- إعداد دليل متخصص بحيث يكون أداة مرجعية للطلاب والمعلمين، يحتوي على خطوات لكيفية تطوير الأفكار الريادية، وأمثلة واقعية وإرشادات ونصائح حول كيفية تنفيذ المشروعات.
- ربط المناهج بسوق العمل ومتطلباته بحيث تكون متصلة مباشرة باحتياجات سوق العمل، مع تدريب الطلاب على تحليل السوق، وتطوير أفكار تناسب التوجهات الحالية.
- استحداث ألعاب تعليمية تفاعلية، وبرامج محاكاة تتيح للطلاب إنشاء شركات افتراضية، وإدارة مواردها المالية، والتعامل مع تحديات السوق في بيئة آمنة وممتعة.
- تضمين موضوعات دراسية مرتبطة بأهمية استخدام التكنولوجيا لدعم المشروعات الريادية للطلاب مثل: التسويق الإلكتروني، وتصميم المواقع، وتطبيقات إدارة المشروعات.
- تشكيل لجنة مختصة لمراجعة وتحديث المناهج كل عامين على الأقل؛ لضمان توافقها مع التطورات الحديثة في مجال ريادة الأعمال، مكونة من أساتذة الجامعات ورواد الأعمال الناجحين وقيادات التعليم الثانوي، مع إمكانية إشراك الطلاب في تقييم المحتوى لضمان ملاءمته.
-

ج. فيما يخص المعلمين

- التعاون مع كليات التربية أو مؤسسات متخصصة في ريادة الأعمال مثل الغرف التجارية أو مراكز التدريب المتخصصة لإعداد منهج تدريبي متخصص، وعقد دورات تدريبية مكثفة في العطلات المدرسية لتأهيل أكبر عدد من المعلمين، مع توفير دورات إلكترونية مصحوبة بشهادات معتمدة.
- دمج ريادة الأعمال ضمن برامج التنمية المهنية المستمرة للمعلمين كشرط للترقي، وجعل المعلمين جزءًا أساسيًا من الفعاليات الريادية التي تُنظم داخل المدارس.
- إعداد أدوات تعليمية ومواد مبتكرة ومنصات إلكترونية تفاعلية متخصصة تُسهل على المعلمين تدريس ريادة الأعمال. تشمل هذه الأدوات أمثلة تطبيقية لمشاريع ريادية صغيرة،

ودراسات حالة تلقي الضوء على قصص نجاح رواد أعمال ملهمين، بالإضافة إلى أسئلة تفاعلية واختبارات تُعزز مهارات الطلاب وتنمي تفكيرهم الريادي.

- تمكين المدارس من إنشاء مجتمع مهني للمعلمين المهتمين بريادة الأعمال للتواصل ولتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في تدريس ريادة الأعمال؛ من خلال إطلاق منتديات إلكترونية، أو مجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو تنظيم اجتماعات دورية على مستوى المدارس أو المديريات التعليمية.
- تقديم حوافز مادية ومعنوية للمعلمين، مثل منح ترقيات استثنائية أو تقديم منح دراسية مدفوعة، تقديراً لدورهم في دعم ثقافة ريادة الأعمال وإسهاماتهم في نجاح المشروعات الريادية للطلاب. كما يمكن تنظيم حفلات تكريم على مستوى المديرية التعليمية للاحتفاء بجهودهم وإبراز إنجازاتهم.
- استحداث الإدارة التعليمية لأدوار جديدة للمعلمين في المدارس بمواصفات ومعايير محددة، تركز على تدريس ريادة الأعمال، والإشراف على المشروعات الريادية للطلاب، وتنظيم مشاركاتهم في المسابقات الريادية المحلية والدولية، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات الخاصة لدعم مشروعاتهم.
- إشراك المعلمين من مختلف التخصصات في عملية تصميم وتطوير المناهج التعليمية التي تعزز ثقافة ريادة الأعمال، مما يضمن تكامل الجهود وتنوع الخبرات في بناء محتوى يلبي احتياجات الطلاب الرياديين.

د. فيما يخص التعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية

- تقديم الجامعات دورات تدريبية بأسعار مخفضة للمعلمين والطلاب في مجالات ريادة الأعمال، ومهارات القيادة، والتفكير الإبداعي، والتسويق الإلكتروني، بهدف تعزيز المهارات اللازمة لسوق العمل.
- توفير منح دراسية مخصصة لطلاب المرحلة الثانوية المتميزين في ريادة الأعمال، بالتعاون مع الجامعات، مع متابعة تقدمهم الأكاديمي والريادي لضمان دعمهم المستمر.

- استحداث برامج للتوجيه والإرشاد الجامعي، حيث يقوم طلاب الجامعات المتخصصون في ريادة الأعمال بدور الإرشاد لطلاب المدارس الثانوية من خلال جلسات شهرية وأنشطة تفاعلية تهدف إلى تبادل المعرفة وتعزيز التفكير الريادي.
- تنظيم ورش عمل تجمع طلاب المدارس والجامعات للعمل على تطوير نماذج الأعمال وخطط العمل، مع عرض المشاريع النهائية في فعاليات متخصصة لتعزيز التعلم العملي وتبادل الأفكار.
- تنظيم مسابقات مشتركة تجمع بين طلاب المدارس والجامعات، تبدأ بتدريب الطلاب على كيفية اختيار الأفكار الريادية، وتنتهي بعرض هذه الأفكار أمام لجان تحكيم تتكون من أساتذة الجامعات المختصين ورواد الأعمال الناجحين، مع تقديم جوائز تمويلية أو فرص تدريب عملي للفائزين.
- إنشاء حاضنات أعمال بالتعاون بين الجامعات والمدارس، تُستخدم فيها مرافق الجامعات لدعم مشاريع الطلاب، تحت إشراف أساتذة جامعيين وطلاب دراسات عليا متخصصين، مما يعزز من فرص النجاح والتوجيه المهني.
- عقد ورش عمل تجمع طلاب المدارس والجامعات للعمل على تطوير نماذج الأعمال وخطط العمل، مع عرض المشاريع النهائية في فعاليات متخصصة.
- تنظيم مسابقات مشتركة تجمع طلاب المدارس والجامعات، تبدأ بتدريب الطلاب على كيفية اختيار الأفكار الريادية، وتنتهي بعرض الأفكار أمام لجان تحكيم من أساتذة الجامعات المختصين و رواد الأعمال الناجحين، مع تقديم جوائز تمويلية أو تدريب عملي للفائزين.
- إنشاء حاضنات أعمال بالتعاون بين الجامعات والمدارس، تستخدم فيها مرافق الجامعات لدعم مشاريع الطلاب تحت إشراف أساتذة جامعيين وطلاب الدراسات العليا المتخصصين.
- تنظيم معسكرات لطلاب المدارس والجامعات لمدة أسبوع، تتضمن أنشطة عن توليد الأفكار وتصميم نماذج العمل وتقديم عروض المشاريع.
- تنظيم زيارات ميدانية لطلاب المدارس إلى الجامعات تشمل جولات في مراكز الابتكار، وحضور المحاضرات التعريفية، ولقاءات مع الطلاب الجامعيين المنتمين لمراكز الابتكار وريادة الأعمال بالجامعات والذين يديرون مشاريع ريادية ناجحة.

- تطوير منصة إلكترونية مشتركة تجمع طلاب المدارس والجامعات لتبادل الأفكار والمشروعات، وتتيح تقديم دورات تدريبية إلكترونية ومنتديات للنقاش والإرشاد تحت إدارة مشتركة من المعلمين وأساتذة الجامعات.
- إشراك طلاب المدارس الثانوية في مشاريع بحثية مبسطة يقودها أساتذة الجامعات، يتم عرض نتائجها في مؤتمرات الجامعات بحضور الطلاب ومشاركتهم.

هـ. فيما يخص الشراكات المجتمعية

- تمكين الإدارات والمديريات التعليمية من عقد اتفاقيات بين المدارس وشركات القطاع الخاص لتقديم برامج تدريبية عملية للطلاب داخل بيئة العمل؛ بهدف تعريفهم بتحديات السوق ومهارات إدارة المشروعات.
- إطلاق مبادرات تتبنى فيها الشركات الخاصة مشروعات الطلاب الريادية؛ من خلال توفير الدعم المالي، والإشراف التقني، وإتاحة الموارد اللازمة لتطوير وتنفيذ هذه المشروعات.
- رعاية الشركات لمعارض تقدم من خلالها مشروعات الطلاب الريادية، مع تقديم جوائز مالية أو تدريبية للفائزين وتشجيع وسائل الإعلام على تغطية الحدث لتعزيز الاهتمام المجتمعي.
- تقديم الشركات منح مالية للطلاب أصحاب المشاريع الريادية المبتكرة كجزء من مسؤوليتها المجتمعية، مع دعمها المستمر ومتابعة نجاح هذه المشاريع.
- تنظيم برامج إرشاد مهني وزيارات لرواد الأعمال الناجحين من القطاعات المختلفة لتقديم جلسات توجيهية إرشادية للطلاب حول اختيار الأفكار الريادية، وإعداد خطط العمل واستراتيجيات التسويق والتنفيذ والمتابعة والتقويم.
- تقديم ورش عمل مجانية بالتعاون مع الجمعيات الأهلية تعقد داخل المدارس، يقدمها خبراء من المؤسسات غير الربحية لتعليم الطلاب مهارات الريادة والإبداع.

و. فيما يخص أولياء الأمور

- تنظيم مجالس الأمناء والآباء والمعلمين لندوات ولقاءات لتوعية أولياء الأمور بأهمية ريادة الأعمال في تطوير مهارات أبنائهم وإعدادهم لسوق العمل.
- إعداد كتيب أو دليل إلكتروني يوضح لأولياء الأموردورهم في تشجيع التفكير الريادي، ويقدم أمثلة عملية لكيفية دعم الطلاب في المنزل، ونشره عبر الموقع الإلكتروني للمدرسة.

- إشراك أولياء الأمور في الفعاليات المدرسية الريادية مثل المسابقات والمعارض المدرسية؛ لتعزيز تفاعلهم مع أبنائهم.
- توفير جلسات استشارية دورية بين أولياء الأمور وخبراء ريادة الأعمال، بحيث تكون هذه الجلسات فردية لمساعدتهم في دعم أفكار أبنائهم وتطويرها. وتهدف هذه الجلسات إلى تعزيز التواصل بين الأسر والمهنيين، مما يتيح لأولياء الأمور فهم أفضل لكيفية دعم مشاريع أبنائهم الريادية وتقديم الإرشادات اللازمة.
- إنشاء منصة إلكترونية يقوم من خلالها أولياء الأمور بتبادل الأفكار والخبرات فيما بينهم لدعم أبنائهم في ريادة الأعمال.
- إعداد إخصائي التطوير التكنولوجي بالمدرسة فيديوهات تعليمية قصيرة موجهة لأولياء الأمور، تشرح كيفية تعزيز التفكير الريادي لدى أبنائهم.
- توفير تقارير دورية لأولياء الأمور عن مدى تقدم أبنائهم في الأنشطة والمشروعات الريادية، مع تقديم نصائح لتعزيز تطورهم وتقدمهم.

٥- معوقات التصور المقترح وآليات المواجهة

تواجه عملية تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر العديد من التحديات التي تعوق تحقيق أهدافها المنشودة. وتتنوع هذه المعوقات بين ما هو مادي وبشري وثقافي، مما يتطلب وضع آليات عملية وفعالة للتغلب عليها. وفيما يلي استعراض لأبرز المعوقات التي قد تواجه التصور المقترح، متبوعة بالآليات التي يمكن من خلالها مواجهتها لضمان تحقيق رؤية شاملة وناجحة لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى الطلاب.

- ضعف وعي الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع التعليمي بثقافة ريادة الأعمال:

آلية المواجهة: تنفيذ حملات توعوية موجهة للطلاب وأولياء الأمور لبيان أهمية ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى دمج أنشطة وفعاليات توعوية ضمن الأنشطة المدرسية.

- نقص الكوادر المؤهلة:

آلية المواجهة: تنظيم برامج تدريبية متخصصة للمعلمين لتطوير قدراتهم على تقديم التعليم الريادي بطرائق مبتكرة وتحفيزية، مع إنشاء مراكز تدريبية متخصصة داخل المؤسسات التعليمية.

- ضعف الإمكانات المادية:

آلية المواجهة: تخصيص ميزانيات كافية لدعم المشروعات الريادية داخل المدارس، وتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص لتوفير الموارد التقنية والمالية اللازمة.

- غياب المناهج المتخصصة:

آلية المواجهة :تطوير المناهج الدراسية لتتضمن مفاهيم ريادة الأعمال، مع تحديث المحتوى بشكل دوري ليتماشى مع متطلبات العصر وسوق العمل.

- الفجوة بين التعليم وسوق العمل:

آلية المواجهة :توقيع اتفاقيات تعاون مع الشركات والمصانع وحاضنات الأعمال؛ لإشراك الطلاب في برامج تدريبية ومشروعات واقعية تعكس احتياجات سوق العمل.

- محدودية ثقافة الابتكار والتجريب:

آلية المواجهة: تنظيم مسابقات ريادية داخل المدارس لتحفيز الطلاب على التفكير الإبداعي والابتكار، مع توفير بيئة تعليمية محفزة تدعم التجريب والتطبيق العملي.

- التحديات الثقافية والاجتماعية:

آلية المواجهة :إدراج قصص نجاح ريادية تعرض تحديات الفشل وكيفية تجاوزها لتعزيز تقبل المخاطر الريادية، بالإضافة إلى تنفيذ أنشطة تعمل على تغيير النظرة المجتمعية السلبية تجاه ريادة الأعمال.

- غياب التجارب الدولية الناجحة:

آلية المواجهة :الاستفادة من النماذج الدولية الناجحة في التعليم الريادي وتكييفها بما يتناسب مع البيئة المصرية، مع تعزيز التعاون مع المنظمات العالمية في هذا المجال.

- ضعف البيئة التعليمية الداعمة:

آلية المواجهة :إنشاء مراكز ريادية داخل المدارس مزودة بالتقنيات الحديثة لدعم الطلاب في تنفيذ مشروعاتهم، مع توفير مساحات مخصصة لتبادل الأفكار والتعلم التعاوني.

- صعوبة قياس الأثر:

آلية المواجهة: تطوير أدوات تقييم مناسبة لقياس الأثر، وتحديد مؤشرات أداء واضحة.

❖ مراجع الدراسة:

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، هند عبدالرؤف بخيت والرمادي، نور أحمد محمد أبو بكر وعبده، نرمين محمود. (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس التمكين النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .*مجلة كلية التربية*، ٢١ (١٢١) ، ٧٥٥-٧٨٥.

أحمد، محمد الطاهر محمد. (٢٠٢٣). *التعليم الريادي مدخل لمواجهة بعض مشكلات التعليم الجامعي في مصر"رؤية مستقبلية"* ، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ١-٢٩٢.

آمين، رشا أشرف إبراهيم. (٢٠٢٣). تعليم ريادة الأعمال في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. *مجلة البحث في* التربية وعلم النفس، ٣٨(٤)، ٥٥٠-٥٨٨.

بدير، السيد محمود عثمان أحمد (٢٠٢٣). تعرض الشباب الجامعي للتعليم الريادي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتشكيل اتجاهاتهم نحو المشروعات الصغيرة، مركز *بحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩-٢٥٩.

بلال، محمد عبد الحميد وعبد الرحيم، حنان محمود محمد. (٢٠٢٠). تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي المصرية :دراسة مقارنة. *المجلة التربوية- كلية التربية جامعة سوهاج*، *٧٨* (٧٨)، ٢٤٧-٣٤١.

البنك المركزي المصري. (٢٠٢٣). *مبادرة رواد النيل توفر أكثر ٤٣٠ ألف خدمة غير مالية لأكثر من ١٤٧ ألف مشروع من خلال ١١٠ مركز لتطوير الأعمال*. القاهرة. (https://www.cbe.org.eg/ar/news-publications/news/2024/03/21/09/02/nilepreneurs-provided-430,000-non-financial-services-to-over-147,000-projects).

جامعة القاهرة. (٢٠٠٧). *مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي*. القاهرة: مركزتطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية.

جامعة النيل. (٢٠٢٤). *رواد النيل مبادرة جديدة للبنك المركزي لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة*. القاهرة. https://enterprise.press/wp-content/uploads/2017/07/CBE-Nile-University-initiative.pdf).

الجريدة الرسمية. (٢٠٠٤). *قانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ بإصدار قانون تنمية المنشآت الصغيرة*. القاهرة، (https://manshurat.org/node/30383).

الجريدة الرسمية. (٢٠٢٠). *قانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠ بإصدار قانون تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر* . القاهرة، (https://www.msmeda.org.eg/Files/msmelaw.pdf).

الحولي، عليان عبدالله سليمان والقطراوي، لينا نعيم علي. (٢٠٢٣). درجة توظيف الجامعات الفلسطينية لمدخل التعليم الريادي، *شئون اجتماعية*، ٤٩ (١٥٩)، ٥٣-٩١.

خطاب، أحمد جمال ومحمد، حازم حسانين. (٢٠٢٠). فاعلية ريادة الأعمال في تعزيز إستراتيجية التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ .*المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*. ١١ (٢)، ٤٧٣-٥١٧.

رجب، إسراء محمد أحمد محمد. (٢٠٢٢). تطوير التعليم الجامعي نحو التعليم لريادة الأعمال في ضوء أبعاد التنمية المستدامة: رؤية مقترحة، *مجلة العلوم التربوية*،ع ٥٣، كلية التربية- جامعة قنا، ٦٨-١٢٢.

شاكر، عبدالملك محمد يحيى ومطر، غالب صالح سعيد علي. (٢٠٢٤). درجة امتلاك طلبة الجامعات اليمنية للمهارات الريادية لسوق العمل في ضوء مبادئ التعليم الريادي، *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، عدد يناير (٨٦)، ٧٧-١١٢.

علي، هيام عبدالرحيم أحمد. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتكوين الطالب الريادي بالجامعات المصرية: جامعة الإسكندرية كدراسة حالة، *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، جامعة المنصورة، ٢٣ (١)، ٣٣٥-٣٩٧.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. ط١، القاهرة: عالم الكتب.

عمر، أحمد مختار. (٢٠١٥). *المكنز الكبير- معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات*. ط ١. القاهرة: عالم الكتب

غرة، حسن وحراف، أريزو وكودوراس، أليشيا. (٢٠٢٠). *تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال في دولة الكويت ٢٠٢٠-٢٠٢١* . الكويت: كلية بوكسهل.

القحطاني، غريل بنت عبد الله بن مقبل. (٢٠٢٣). تصور مقترح لترسيخ التربية الريادية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التطورات العالمية المعاصرة. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، ٣٩* (٢)، ١٠٦-٢٢٣.

مجموعة البنك الدولي. (٢٠٢٤). *مصر: مشروع تحفيز ريادة الأعمال من أجل خلق فرص العمل*. تم الاسترجاع في ١٦ أكتوبر ٢٠٢٤، من موقع: (https://www.albankaldawli.org/ar/news/infographic/2021/11/10/egypt-catalyzing-entrepreneurship-for-job-creation-project).

محمد، آية سيد أحمد. (٢٠٢٢). تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طلاب التعليم الثانوي الفني التجاري باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية- كلية التربية جامعة حلوان، ٢٨* (٥)، ٢١٤-٢٥٨.

محمود، عماد عبد اللطيف. (٢٠١٧). التربية الريادية ومتطلباتها من التعليم الجامعي في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج. *مجلة دراسات فى التعليم الجامعى. ٣٧* (٢)، ١٨٣-٣٢٣.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (٢٠٢١). *تمكين القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي*. القاهرة.

المصري، منذر والجمني، محمد والغساني، أحمد وبدوي، أبو بكر. (٢٠١٠). *التعليم للريادة في الدول العربية- مشروع مشترك بين اليونسكو ومؤسسة StratREAL البريطانية- دراسات حالة عن الدول العربية (الأردن ومصروتونس وسلطنة عمان) والتقرير الإقليمي التوليفي*. بيروت: مكتب اليونسكوالإقليمي للتربية في الدول العربية.

المطيري، صفاء. (٢٠١٩). *التعليم الريادي*. الكويت: المعهد العربي للتخطيط. ع. (٤٩).

موسى، ياسر عبد الرسول قطب وبسيوني، وليد محمد وزعزوع، زينب عباس. (٢٠٢١). دور المبادرات والممارسات الوطنية في دعم ريادة الأعمال والابتكار في جمهورية مصر العربية. *Journal of Environmental Studies and Researches* ، ١١ (٣)، ٦٣٦-٦٤٣.

الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة. (٢٠١٧). *قانون الاستثمار رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧*. القاهرة، (https://www.gafi.gov.eg/Arabic/StartaBusiness/Laws-and-Regulations/SiteAssets/Pages/BusinessLaws/%d9%82%d8%a7%d9%86%d9%88%d9%86%20).

وزارة التجارة والصناعة. (٢٠١٩). *استراتيجية وزارة التجارة والصناعة ٢٠١٩-٢٠٢٢*. القاهرة.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (٢٠٢٢). *الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة- رؤية مصر ٢٠٣٠ المستدامة*. القاهرة.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٤). *الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠ (التعليم المشروع القومي لمصر)*. القاهرة.

اليزيدي، رزق الله بن عبد الله. (٢٠٢٤). دورريادة الأعمال في تعزيز التنمية الاقتصادية- دراسة ميدانية على عدد من المشروعات الريادية بمحافظة جدة. *المجلة العربية للإدارة*، ٤٤ (٦)، ٣-٢٢.

ثانيًا: المراجع الاجنبية

4H. (2024). *4 H in Finland*. Retrieved Oct. 12, 2024, from: (https://4h.fi/en/).

Brush, C. G. (2021). Entrepreneurship Education Ecosystems: the Case of Babson College. In Innovation in *Global Entrepreneurship Education* (pp. 2-17). Edward Elgar Publishing.

Calzado-Barbero, M., Fernández-Portillo, A., & Almodóvar-González, M. (2019). Entrepreneurial Education at the University. *Journal of Management and Business Education*, *2*(2), 127-159.

Chaerudin, R., & Hartati, S. (2018). Entrepreneurship Curriculum Development in Senior High School. *International Journal of Engineering & Technology*, *7*(3.25), 245-249, (https://doi.org/10.14419/ijet.v7i3.25.17555).

Chen, L., Ifenthaler, D., & Yau, J. Y. K. (2021). Online and Blended Entrepreneurship Education: a Systematic Review of Applied Educational Technologies. *Entrepreneurship Education*, *4*(2), 191-232.

Chen, X., Duan, S., Mo, D., Wang, L., Wu, Q., & Zhang, M. (2019, August). Research on the Educational Mechanism for Cooperative

Training of Innovative and Entrepreneurial Talents in University. *Journal of Physics: Conference Series*, *1302*(2), 220-240. IOP Publishing.

Cui, L., Bai, S., & Tang, Y. (2022). Interaction Mechanism for the Entrepreneurship of College Students with Diversified Values. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, *17*(13), 84-100.

Emon, M. M. H., & Khan, T. (2023). The Impact of Cultural Norms on Sustainable Entrepreneurship Practices in SMEs of Bangladesh. *Indonesian Journal of Innovation and Applied Sciences (IJIAS)*, *3*(3), 201-209.

European Commission. (2024). *Development of Entrepreneurship Competence*. Finland, (https://national-policies.eacea.ec.europa.eu/youthwiki/chapters/finland/38-development-of-entrepreneurship-competence).

Finnish Consumer Co-operative Foundation. (2024). A Guide for Parents of Children Who Are Finishing Basic Education. Finland, (https://vanhempainliitto.fi/wp-content/uploads/2022/08/Toinen_aste_Verkkoon_Englanti_2022_0908.pdf).

Finnish National Agency for Education. (2022). *DVV: Ready-Made Materials for Teachers in the Suomi.fi Web Service – Especially Suitable for Teaching Social Studies*. Finland. Retrieved Sep. 3, 2024, from:, (https://www.oph.fi/en/news/2022/dvv-ready-made-materials-teachers-suomifi-web-service-especially-suitable-teaching-social).

Finnish National Agency for Education. (2024). *What is General Upper Secondary Education?*. Finland. Retrieved Oct. 28, 2024, from: (https://www.oph.fi/en/education-and-qualifications/what-general-upper-secondary-education).

Fullfabric. (2021). Me & My City: Finland's Miniature Town Where Children Learn to Work. Retrieved Oct. 2024, from: (https://www.fullfabric.com/articles/me-mycity-finlands-miniature-town-where-children-learn-to-work).

Gabrielsson, J., Landström, H., Politis, D., & Sørheim, R. (2023). Historical Evolution of Entrepreneurial Education as a Scholarly Field. *The Age of Entrepreneurship Education Research: Evolution and Future*, *23*, 9-32.

Geleske, M. (2021). *Teaching Entrepreneurship in High School. Uncharted Learning*. Retrieved August 2024, from: (https://www.unchartedlearning.org/blog/teaching-entrepreneurship-in-high-school).

GIZ. (2023). *Egypt*, (https://www.giz.de/en/worldwide/319.html).

Grand Ducher De Luxembourg. (2015). *Finland Education and Entrepreneurship*. Finland, (https://www.cc.lu/fileadmin/user_upload/cc.lu/Manifestations/20160513_Finland/Entrepreneurship_Education_in_Finland.pdf).

Haga, K. (2018). Innovation in Rural Japan: Entrepreneurs and Residents Meeting the Challenges of Aging and Shrinking Agricultural Communities. *Journal of Innovation Economics & Management*, *25*(1), 87-117.

Hägg, G., & Gabrielsson, J. (2020). A Systematic Literature Review of the Evolution of Pedagogy in Entrepreneurial Education Research. *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*, *26*(5), 829-861.

Hägg, G., & Kurczewska, A. (2020). Towards a Learning Philosophy Based on Experience in Entrepreneurship Education. *Entrepreneurship Education and Pedagogy*, *3*(2), 129-153.

Hintikka, J. (2024). *Teachers' Entrepreneurial and Working Life Skills Play a Key Role in Enabling Entrepreneurship Education*. Finland: University of Oulu, (https://www.oulu.fi/en/blogs/kerttu-saalasti-institute-blog/teachers-entrepreneurial-and-working-life-skills-play-key-role-enabling-entrepreneurship-education).

Hynes, B., & Richardson, I. (2017). Entrepreneurship Education: A Mechanism for Engaging and Exchanging with the Small Business Sector. *Education+ Training*, *49*(8/9), 732-744.

International Labor Organization. (2024). *Global Employment Trends for Youth 2024 Decent Work, Brighter Futures*. Geneva.

Islam, M. & Lee, J. (2015). Entrepreneurship Education: Experiences in Selected Countries. *International Education Studies*, *8* (1), 87-99.

Janssen, F., & Bacq, S. (2017). The Entrepreneur, Wealth Creator and Growth Seeker: Myth or Reality? *Projectics / Proyéctica / Projectique*, *3*(18), 51-68.

Jardim, J. (2021). Entrepreneurial Skills to be Successful in the Global and Digital World: Proposal for a Frame of Reference for Entrepreneurial Education. *Education Sciences*, *11*(7), 356- 370.

Joseph, Ch. & Iweyah, A. (2024). Entrepreneurship Education in The 21st Century in A Developing Economy: Challenges and Prospects in Nigeria. *International Journal of Innovative Education Research, 12*(2), 183-192.

Kanama, D. (2021). A Comparative Study of the Entrepreneurial Motivation of Undergraduate and Graduate Students in Japan. *Industry and Higher Education*, *35*(2), 102-113.

Kavepisheh, F., Vajargah, K.F., Arefi, M. & Mobaraki, M.H. (2022). The Comparative Study of Entrepreneurship Education at High School: Iran vs. Selected European Countries (A Qualitative Study). *Biannual Journal of Education Experiences*, *5*(1), 35-58.

Khodabande, L. (2021). A Comparative Study of High School Entrepreneurship Education in Selected Countries and Providing Solutions for the Iranian Education System. *Journal of Innovation Ecosystem, 1*(3), 21-38.

Komatsu, H., & Rappleye, J. (2020). Reimagining Modern Education: Contributions from Modern Japanese Philosophy and Practice?. *ECNU Review of Education*, *3*(1), 20-45.

Kyrö, P. (2018). The Conceptual Contribution of Education to Research on Entrepreneurship Education. In *A Research Agenda for Entrepreneurship Education* (pp. 164-186). Edward Elgar Publishing.

Landström, H., Gabrielsson, J., Politis, D., Sørheim, R., & Djupdal, K. (2022). The Social Structure of Entrepreneurial Education as a Scientific Field. *Academy of Management Learning & Education*, *21*(1), 61-81.

Laurikainen, M., da Silva, F. L., Schlemper, P. F., Soares, J. W. B., & de MELO, L. H. M. (2018). Educação Em Empreendedorismo: o Que Podemos Aprender Dos Exemplos Brasileiros e Finlandeses?. *Revista Ibero-Americana De Estudos Em Educação*, *13*(1),337-358.

Lipset, S. M. (2018). Values, Education, and Entrepreneurship. In *Promise of Development* (pp. 39-75). Routledge.

Lipset, S. M. (2018). Values, Education, and Entrepreneurship. In *Promise of Development* (pp. 39-75). Routledge.

Liu, J., Zhu, Y., Serapio, M. G., & Cavusgil, S. T. (2019). The New Generation of Millennial Entrepreneurs: A Review and Call for Research. *International Business Review*, *28-45* (5), 101581.

Mahmudin, T. (2023). The Importance of Entrepreneurship Education in Preparing the Young Generation to Face Global Economic Challenges. *Journal of Contemporary Administration and Management (ADMAN)*, *1*(3), 187-192.

Merriam-Webster Dictionary. (2024). Development. Retrieved Dec. 13, 2024, from: (https://www.merriam-webster.com/dictionary/development).

Miço, H., & Cungu, J. (2023). Entrepreneurship Education, a Challenging Learning Process Towards Entrepreneurial Competence in Education. *Administrative Sciences*, *13*(1), 22-42.

Ministry of Education and Culture (2018). *Act on General Upper Secondary Education*. Finland, (https://www.finlex.fi/fi/laki/kaannokset/2018/en20180714_20191185.pdf).

Ministry of Education and Culture. (2017). *Yrittäjyyslinjaukset Koulutuksen* Finland. (https://okm.fi/documents/1410845/4363643/yrittajyyslinjaukset-koulutukseen-okm-2017.pdf/dd81b6e7-888e-45e4-8c08-40d0d5a5277e).

Ministry of Education and Culture. (2017a). *Youth Act*. Finland, (https://okm.fi/documents/1410845/4276311/Youth+Act+2017/c9416321-15d7-4a32-b29a-314ce961bf06/Youth+Act+2017.pdf?t=1503558225000).

Mukhtar, S., Wardana, L. W., Wibowo, A., & Narmaditya, B. S. (2021). Does Entrepreneurship Education and Culture Promote Students' Entrepreneurial Intention? The Mediating Role of Entrepreneurial Mindset. *Cogent Education*, *8*(1), 191-220.

Nakao, K., & Nishide, Y. (2020). The Development of Social Entrepreneurship Education in Japan. *Entrepreneurship Education*, *3*, 95-117.

Nakara, W. A., Laouiti, R., Chavez, R., & Gharbi, S. (2020). An Economic View of Entrepreneurial Intention. *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*, *26*(8), 1807-1826.

Nyumba, T., Wilson, K., Derrick, C. J., & Mukherjee, N. (2018). The Use of Focus Group Discussion Methodology: Insights from Two Decades of Application in Conservation. Methods in Ecology and Evolution, *9*(1), 20-32.

Olumoyo A.E., Olukorede M.F. &Abiyere Olajumoke A. (2024) Entrepreneurship Education for Sustainable Knowledge Based Economy. *International Journal of Development and Economic Sustainability*, *12*(4), 1-7.

Opetushallitus Utbildningsstyrelsen. (2019). *Lukiokoulutuksen Opetussuunnitelman Perusteet 2019*. Finland, (https://www.oph.fi/sites/default/files/documents/lukion_opetussuunnitelman_perusteet_2019.pdf).

Ormand, C. J., Heather Macdonald, R., Hodder, J., Bragg, D. D., Baer, E. M., & Eddy, P. (2022). Making Departments Diverse, Equitable, and Inclusive: Engaging Colleagues in Departmental Transformation Through Discussion Groups Committed to Action. *Journal of Geoscience Education, 70*(3), *280-291*.

Qiu, Y., García-Aracil, A., & Isusi-Fagoaga, R. (2023). Critical Issues and Trends in Innovation and Entrepreneurship Education in Higher Education in the Post-COVID-19 Era in China and Spain. *Education Sciences*, *13*(4), 407-420.

Sabzeh, B. & Ansari, N. (2024). A Comparative Study of Entrepreneurship Education Curriculum and Social- Emotional Learning for Children. *Iranian Journal of Educational Research*, *3*(2), 51-74.

Sakalasooriya, N. (2020). The Concept of Development *DEFINITIONS, THEORIES AND CONTEMPORARY PERSPECTIVES*. (10.13140/RG.2.2.17378.48323).

Saptono, A., & Najah, S. (2018). Development of an Assessment Instrument of Affective Domain for Entrepreneurship in Senior High School. *Journal of Entrepreneurship Education*, *21*(4), 1-12.

Saptono, A., Wibowo, A., Narmaditya, B. S., Karyaningsih, R. P. D., & Yanto, H. (2020). Does Entrepreneurial Education Matter for Indonesian Students' Entrepreneurial Preparation: The Mediating Role of Entrepreneurial Mindset and Knowledge. *Cogent Education*, *7*(1), 836-728.

Sitaridis, I., & Kitsios, F. (2024). Digital Entrepreneurship and Entrepreneurship Education: a Review of the

Literature. *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*, *30*(2/3), 277-304.

Sitaridis, I., & Kitsios, F. (2024). Digital Entrepreneurship and Entrepreneurship Education: a Review of the Literature. *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*, *30*(2/3), 277-304.

Tedjakusuma, A. P., Parung, J., & Kumamoto, J. (2019). Incorporating Entrepreneurship Education into Curriculum: Case Studies from the University of Surabaya, Indonesia and Tokai University, Japan, 35-50.

Tsyganov, I. (2022). Relationship of Psychological Well-Being with Regulatory and Motivational Characteristics of Students in Secondary School. *Материалы Международного психологического форума «Ребенок в цифровом мире»*, (1), 60-60.

Viknianskyi, M. (2023). Development of Entrepreneurship Culture in Secondary School Students as a Problem of Pedagogical Science and Educational Practice. *Scientific Bulletin of South Ukrainian National Pedagogical University*, *4*(145), 37-45.

Wang, H. (2022). Effect and Influence of Entrepreneurship Education on Finland's Higher Education System. *Open Journal of Social Sciences*, *10*, 226-234.

World Economic Forum. (2024). *5 Charts that show the State of Global Youth Employment in 2024.* Retreived Nov. 19, 2024, from: (https://www.weforum.org/stories/2024/08/global-youth-employment-future-jobs/).

Yamanaka, S., Suzuki, K.H. (2020). Japanese Education Reform Towards Twenty-First Century Education. In: Reimers, F.M. (eds). *Audacious Education Purposes: How Governments Transform the Goals of Education Systems*, 81-103. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-41882-3_4

YES. (2024). *Bringing Together People Interested in Entrepreneurship Education*. Finland, (https://yesverkosto.fi/en).

Yousef, A. A., & Ahmed, I. A. (2024). The Roles of Entrepreneurial Education to Egyptian Students at All Educational Levels. *International Journal of Management and Human Science (IJMHS)*, *8*(1), 1-10.

Youth Entrepreneurship and Economy NYH. (2024). *Organization*. Finland, (https://nuortennyt.fi/mika-nyt/).

Zen, A., Kusumastuti, R., Metris, D., Gadzali, S. S., & Ausat, A. M. A. (2023). Implications of Entrepreneurship Education as a Field of Study for Advancing Research and Practice. *Journal on Education*, *5*(4), 11441-11453.

❖ **ملحق الدراسة:**

استمارة مقابلة السادة الخبراء

(مجموعة التركيز)

حول

تنمية ثقافة التعليم الريادي

لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر

إعداد

أ.م.د/ لمياء إبراهيم المسلماني أ. م. د/ شيماء منير العلقمي

أستاذ أصول التربية المساعد أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد

بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

الأستاذ الدكتور/ .....

تحية طيبة وبعد،،

في إطار السعي المستمر لتطوير التعليم في جمهورية مصر العربية وتحسين كفاءة الطلاب وتأهيلهم لمتطلبات سوق العمل، تقوم الباحثتان بإعداد دراسة بعنوان "**تصور مقترح لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر**".

ويعد التعليم الريادي من الموضوعات الحديثة التي يسعى التربويون إلى إدراجها في النظام التعليمي؛ بهدف تزويد الطلاب بالمهارات والمعارف اللازمة لتأسيس مشروعات مبتكرة، وتعزيز التفكير الإبداعي، وتنمية المهارات الريادية مثل القيادة والعمل الجماعي. ومن هنا، فإن تنمية هذه الثقافة لدى طلاب المرحلة الثانوية تمثل خطوة مهمة في إعداد جيل جديد قادر على مواجهة تحديات المستقبل والإسهام الفاعل في تطوير المجتمع.

وتُعرف تنمية ثقافة التعليم الريادي إجرائيًا في الدراسة على أنها **عملية منهجية ومدروسة تهدف إلى غرس مجموعة من القيم والمعارف والمهارات الأساسية التي تحفز الطلاب على التفكير الإبداعي وحل المشكلات، وتحويل أفكارهم إلى مشروعات قابلة للتنفيذ.** كما تسعى هذه العملية إلى تشجيع الطلاب بالمرحلة الثانوية على المبادرة وتحمل المسؤولية، وتنمية روح الابتكار لديهم، من خلال برامج وأنشطة تعليمية وتدريبية مصممة بعناية، يتم تنفيذها ضمن بيئة تعليمية محفزة وداعمة. والهدف من ذلك هو إعداد جيل من رواد الأعمال القادرين على الإسهام الفاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري.

وفي ضوء ما تتمتعون به من خبرات واسعة في هذا المجال، يُرجى من سيادتكم التفضل بإبداء آرائكم ومقترحاتكم القيمة حول الأسئلة التالية؛ وذلك بهدف الوقوف على أهمية تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر، وتحديد التحديات التي قد تعترض تحقيق ذلك، بالإضافة إلى تعرف البرامج والمبادرات التي يمكن الاستفادة منها لتنمية هذه الثقافة، والوصول إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتعزيز هذه الثقافة بين طلاب المدارس الثانوية.

مع خالص الشكر والتقدير،

الباحثتان

❖ البيانات الأساسية

- **الاسم:** .....
- **الدرجة العلمية :** .....
- **التخصص:** .....
- **جهة العمل:** .....

السؤال الأول: من وجهة نظركم، ما أهمية تضمين التعليم الريادي في المرحلة الثانوية؟ وكيف يمكن أن يسهم في إعداد الطلاب لمستقبلهم المهني؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الثاني: في ضوء خبراتكم، هل هناك أى برامج تعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية خاصة بالتعليم الريادي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الثالث: برأيكم، ما البرامج والمبادرات التي يمكن الاستعانة بها لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الرابع: ما أبرز التحديات التي قد تواجه تنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الخامس: ما مقترحاتكم لتنمية ثقافة التعليم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....